جامعة قاصدي مرباح– ورقلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس و الأرطوفونيا

مذكر مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

مسار الأرطوفونيا –تخصص: أمراض اللغة والتواصل

من إعداد الطالبة: غوقالي لبنى بعنوان:

اللعب وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى الأطفال المتمدرسين الخاضعين للزرع القوقعي

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
حدار عايدة	قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
طارق صالحي	قاصدي مرباح ورقلة	مشرفاومقررا
حيزير سارة	قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية:2026/2025



شكر وعرفان

من لا يشكُر الناس لا يشكُر الله،قال جلّ جلاله:

{وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا}

فبإسمي لابدّ في هذا المقام أن أكتب كلمات شكر وعرفان وامتنان -وإن كانت لا توفيه حقه- وهي أقل ما أقدمه تقديراً مني لجهده وعطائه

إلى استاذي المشرف

أتقدم بجزيل الشّكر وعظيم الإمتنان إلى من كان لي نبراساً في دربي العلمي، أستاذِي المشرف الدكتور "طـارق صالــحي" الذي لم يكن مجرد مشرف على هذه المذكرة ، بل كان يداً تمتد كلما تعثرت ، ومرشداً يرشدني عندما تختلط علي الطرق لكَ منّي كل الشكر والتقدير على دعمك وحرصك وتوجيهاتك، فقد كان لتفانِيك وأسلوبك الرائع الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل، أسأل الله أن يُبارك في علمِك، ويجزيك عني خير الجزاء





إهداء

إلى من كانوا الضوء في طريقي ...

إلى من أمنوا بي حتى عندما تعبت من الإيمان بنفسي ...

إلى كل قلب منحني دعاء، أو كلمة دعم ، أو صبراً في أصعب اللحظات ...

إلى أمي التي علمتني أن الأحلام لا تنال إلا بالصبر وإلى أبي الذي كان الأمان الذي أستند عليه كلما مالت بي الأيام .

وإلى إخوتي الذين كانوا ضحكتي في منتصف التعب.

إلى من سيكون رفيقَ دربي، وسندَ حياتي، إلى من وقف بجانبي بكل حب وصبر وتشجيع وكان العون والداعم لي ، زوجي المستقبلي ...

لكم محبتي، ولكم هذه الصفحة من عمري.

إلى كل من كان له أثر، مهما كان بسيطاً، في هذه الرحلة، إلى من دعمني بدعوة صادقة أو كلمة طيبة أو ابتسامة مشجعة، إليكم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع، عرفاناً وامتناناً.

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين التفكير الإبداعي واللعب عند الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي

حيث تم الاعتماد على أسلوب العينة القصدي حيث بلغ عددهم 10 أطفال زارعي القوقعة.

واعتمدنا في الدراسة على المنهج دراسة حالة وذلك باستعمال اختبارات التفكير الابداعي لجمع البيانات من المبحوثين،حيث قسمت الدراسة إلى جانب منهجي وجانب تطبيقي الذي تم فيه التحقق من صحة الفرضيات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ان التفكير الإبداعي لا يختلف باختلاف الجنس والسن والمستوى الدراسي للام عند الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي

الكلمات المفتاحية : اللعب–التفكير الإبداعي– الزرع القوقعي

Study Summary:

This study aims to identify the relationship between creative thinking and play in children with cochlear implants.

A purposive sampling method was used, with a sample size of 10 cochlear implant recipients.

The study employed a case study approach, utilizing creative thinking tests to collect data from the participants. The study was divided into a methodological component and an applied component, which involved verifying the hypotheses.

The study concluded that creative thinking does not differ based on gender, age, or the mother's educational level among children with cochlear implants.

Keywords: Play, Creative Thinking, Cochlear Implant

قائمة المحتويات

الشكر	II
الاهداء	III
الملخص	VI
قائمة المحتويات	VII
قائمة الجداول	XI
المقدمة	ب
الفـصل الأول : الإطـار المنـهجي للـدراسة	
إشكالية الدراسة	05
تساؤلات الدراسة	05
فرضيات الدراسة	06
أهمية الدراسة	06
أهداف الدراسة	06
حدود الدراسة	07
المنهج المستخدم	07
الدراسات السابقة	07
التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمفاهيم الدراسة	11
الفـــــصل الثاني: اللـــعب	

تاريخ اللعب	15
تعريف اللعب	16
أنواع اللعب	17
أهداف اللعب	21
وظائف اللعب	21
أهمية اللعب	22
تصنيفات اللعب	23
نظريات اللعب	27
خلاصة الفصل	29
الفصل الثالث: التفكير الإبداعي	
تعريف التفكير الإبداعي	32
عناصر التفكير الإبداعي	33
طبيعة وخصائص التفكير الإبداعي	34
أهمية التفكير الإبداعي	35
دور لعب الأطفال في تنمية التفكير الإبتكاري	36
مفهوم الروضة	37
أهداف الروضة	37
دور الروضة في تنمية التفكير الإبداعي للطفل	37

خلاصة الفصل	39
زراعة القوقعة	55
تاريخ زراعة القوقعة	55
المستفيدون من زراعة القوقعة	56
مكونات جهاز الزرع ألقوقعي	57
الاختبارات و الفحوصات المطبقة قبل عملية الزرع القوقعي	58
النتائـج الخاصة بالزرع القوقعي	60
الجانـــب المـيداني	
الفـصل الرابـع: الدراسة الاستـطلاعية	
المنهج المستخدم في الدراسة الأساسية	64
وصف أداة القياس المستخدمة	65
حدود الدراسة	66
وصف عينة الدراسة الأساسية	66
الأساليب الإحصائية المستخدمة	67
خلاصة الفصل	68
الفـصل الخامس: عرض وتفسير و منـاقشة نتائج الدراسة	
عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى	73
عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية	73

عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة	74
عرض نتيجة الفرضية العامة	75
تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى	76
تفسير و مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية	77
تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة	78
تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية العامة	79
خلاصة الفصل	80
خاتمة	81
التوصيات	81
المراجع و المصادر	82
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب جنسهم والنسب المئوية لكل منهم	44
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب سنهم والنسب المئوية لكل منهم	44
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي للأم والنسب المئوية لكل منهم	44
04	يوضح دلالة الفروق الجنسية من وجهة نظر الأطفال زارعي القوقعة للعب وعلاقته في تطوير التفكير الإبداعي	49
05	يوضح دلالة الفروق من وجهة نظر الأطفال زارعي القوقعة للعب وعلاقته في تطوير التفكير الإبداعي باختلاف السن	49
06	يوضح دلالة الفروق من وجهة نظر الأطفال زارعي القوقعة للعب وعلاقته في تطوير التفكير الإبداعي باختلاف المستوى التعليمي للأم	50

المقدمة

المقدمة العامة :

تتشارك الأسرة دوراً جوهرياً في رعاية المواهب أو طمسها، لذا يجب أن لا ترغب في أفكار الطفل ولا تكون لها. المدرسة، ويجب على المعلم توفير بيئة تعليمية تعتمد على التفاعل وتدريب الأطفال على تفكير ذكي جديد جاهز لتنظيم المعارف , وان التفكير الإبداعي لدى الطفل هو قدرة فطرية على إنتاج أفكار جديدة، أصيلة، وحلول غير تقليدية لتشكلات من خلال الخيال والفضول لديه . يتم تنميته عبر بيئة محفزة، ألعاب تركيبية (ليغو)، الفنون، والقصص، وتشجيع الأسئلة. تشمل عناصره الطلاق في المستندات، والبراءة، والفصيلة . بل ان تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال يوفر بيئة ضوئية من خلال توفير مساحة ووقت للتعبير الحر الذي يسمح بطرق مختلفة للمواد، مثل تحويل التأمين لمركبات القنوات كألعاب الذكاء والتركيب: ألعاب المكعبات، الألغاز، وألعاب الذاكرة التي تحفز القدرات العلمية الدقيقة. وتشجيع الفضول والأسئلة كالاستماع لأسئلة الطفل (لماذا/كيف) والإجابة عليها لتعزيز البحث والمعرفة , بل أن علماء النفس ذهبوا الى التأثيرات الفنية كالرسم، التنوين، التمثيل، والرقص والغناء للتعبير عن الذات و حل المشكلات الإبداعية بشكل إبداعي مثل تحفيز الطفل على إيجاد حلول متنوعة لتحديات متنوعة مجرد إعطاء الحل الجاهز.ونحاول في هذه الدراسة معرفة سبل مساهمة اللعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى عينة الأطفال زارعي القوقعي

الفـــصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1) إشكالية الدراسة
2) تساؤلات الدراسة
3) فرضيات الدراسة
4) أهمية الدراسة
5) أهداف الدراسة
6) حدود الدراسة
7) الدراسات السابقة
8) التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمفاهيم الدراسة

خلاصة الفصل

1-إشكالية الدراسة :

إذا شاهدت طفلك يومًا يحول صندوقًا من الورق المقوى إلى مركبة فضائية، ثم لاحظته في وقت آخر يلعب بطريقة مبتكرة ومختلفة عن أقرانه، فهذا يدل على وجود بذور الإبداع متأصلة فيه. تشير الأبحاث إلى أن العديد من الأسر والبرامج المدرسية والأنشطة الصفية تمنح وقتًا للشاشة مقدمًا على المساعي الإبداعية غير المنظمة الضرورية لنمو الطفل. إلا أن تنمية الإبداع ليست مجرد مرح ولعب، بل هي مسار حاسم في التنمية الصحية والنفسية للطفل. توضح الدراسات التربوية والنفسية أهمية اللعب في حياة الطفل، حيث يتم تطوير جزء كبير من القدرة العقلية والإبداعية خلال مرحلة الطفولة المبكرة من خلال اللعب، مما يجعله محورًا أساسيًا في العملية التعليمية في رياض الأطفال

يذكر الجابر (2007) أن بعض الألعاب تساعد الطفل في استكشاف ذاته والعالم المحيط به، مما ينمي لديه مهارات فردية واجتماعية وعلمية وإبداعية. وفقًا لـ (جان بياجيه)، صاحب النظرية النمائية للطفل، اللعب هو الوسيلة الأولى للتعلم ومحفز لنمو الطفل ونشاطه العقلي، مما يعزز الذاكرة والإدراك والتخيل والكلام والانفعال والخصال الأخلاقية.

وتؤكد النظريات والدراسات النفسية منذ قديم الزمان أن اللعب لا يعتبر عبثاً بل هو المرحلة الخصبة واللبنة الأساسية لدعم جميع مجالات النمو والتطور لدى الأطفال وخاصة التطور العقلي والمعرفي. وللعب الأطفال فوائد متنوعة ومهمة مثل الفوائد العقلية، الإبداعية، الجسدية والنفسية، وباستخدام الطفل لجميعَ حواسه فإن قدرته على التركيز تتطور، ومن ثَمَّ يتطور فهمه وإبداعه. فتنمية الإبداع باللعب أمر حتمي، حيث يدفع الطفل إلى التفكير ضمن سلسلة من النشاطات العقلية عندما لا يعرف ما يجب فعله، بالتالي فان اللعب عنصر أساسي في نمو عقل الطفل وإثارة تفكيره.

ويُعدُّ اللعبَ- أيضا- أداة مساعدة لتفاعل الطفل مع البيئة ومحفزا للإبداع؛ فعندما يمارس الطفل اللعب الإيهامي يبتدع الحوار ويختار الأدوار بنفسه، فيقوم تارة بأدوار التسلط أو الخضوع كما في دور الوالد والرضيع، ويقوم تارةً أخرى بأدوار أبداعية كدور الطبيب والمريض أو حتى دور المعلم والطالب، وبالتالي يتعلم الطفل السلوك الاجتماعي الملائم لكل موقف، ويتوسع خياله، وتظهر إبداعاته، فالطفل من خلال اللعب يعبر عن حاجاته ورغباته وقد يعكس جانباً من حياته الواقعية.

ويرى العديد من المختصين في التربية وعلم النفس بمجال الإبداع أن كل الأطفال يولدون ولديهم القدرة على الإبداع، وما علينا نحن الكبار سوى تشجيعهم وتحفيزهم وتعويدهم على التفكير الإبداعي الذي يتم من خلال لعب الطفل، وخاصة الألعاب التي تحتاج إلى الفك والتركيب وإنجاز المهارات والقدرات الفنية والرسم والمهارات الحركية المتنوعة، وحرمانه من اللعب أو عزله عن الأطفال الآخرين يقضي على إبداعاته وميوله.

كما أثبتت دراسة في كلية الطب "Bayior" أن الطفل الذي نادراً ما يلمس أو يلعب معه أحد يقل حجم مخه 25% عن الأطفال الآخرين .

(رحمة محمد أحمد 2010، ص32).

وتماشياً مع تطور المجتمع الذي أصبح يصب كل أهدافه التربوية على التفكير الإبداعي ومن بينها الاهتمام بالطفل ولعبه الذي يعتبر وسيطاً تربوياً.

ولقد أكد كل من "كرازنور،Krasnor و بيلرPepler"على أن اللعب يتيح الفرصة لظهور قدرات التفكير الإبداعي وأن المرونة والتخيل اللذان يظهران لدى الأطفال في بعض أنواع اللعب قد يكون له قيمة كبيرة في التفكير الإبداعي .

(بيريتا ويريفيت، 1990، ص660).

وانطلاقاً مما سبق ذكره ارتأينا أن نغوص في معرفة اللعب وعلاقته بتطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال زارعي القوقعة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

هل للعب علاقة في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال الزرع القوقعي ؟

2- تساؤلات الدراسة :

من خلال ما سبق عرضه تندرج التساؤلات الجزئية التالية :

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللعب وتطوير التفكير الإبداعي لدى الطفل زارع القوقعة بإختلاف الجنس ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللعب وتطوير التفكير الإبداعي لدى زارع القوقعة بإختلاف السن ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللعب وتطوير التفكير الإبداعي لدى زارع القوقعة بإختلاف للمستوى الدراسي للأم؟

3-فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

للعب علاقة في تطوير التفكير الإبداعي لدى الطفل زارع القوقعة.

الفرضيات الجزئية :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللعب وتطوير التفكير الإبداعي لدى زارع القوقعة بإختلاف الجنس.
- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللعب وتطوير التفكير الإبداعي لدى زارع القوقعة بإختلاف السن.
- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللعب وتطوير التفكير الإبداعي لدى زارع القوقعة بإختلاف المستوى الدراسي للأم.

4-أهمية الدراسة:

1- إكتشاف ما إذا كان نشاط اللعب له علاقة في تطوير التفكير الإبداعي لدى زارع القوقعة.

2- إكتشاف من خلال نشاط اللعب ما مدى مهارة الطفل في (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل) وقدرته على توظيفهم في حل بعض المواقف التي يواجهها.

3- المساهمة في تكوين شخصية سليمة و سوية للطفل زارع القوقعة من جميع الجوانب (الجسمية، النفسية، العقلية، الأخلاقية والإجتماعية...إلخ).

4- تنمية التفكير الإبتكاري لدى الطفل زارع القوقعة وإكتسابه مهارات مختلفة من خلال تنظيم نشاط اللعب على أساس مبادئ التعلم السليم .

5-أهداف الدراسة:

1- معرفة علاقة اللعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى طفل زارع القوقعة.

2- التعرف على علاقة اللعب في تطوير التفكير الإبداعي عند طفل زارع القوقعة بإختلاف الجنس .

3- التعرف على علاقة اللعب في تطوير التفكير الإبداعي عند طفل زارع القوقعة بإختلاف السن .

4- التعرف على علاقة اللعب في تطوير التفكير الإبداعي عند طفل زارع القوقعة باختلاف مستوى الدراسي الأم

6-حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بولاية ورقلة، وقد شملت العيادات الخاصة والفضاءات مختلفة

الحدود البشرية: تتمثل في 10 أطفال زارعي القوقعة.

الحدود الزمانية: خلال الموسم الجامعي 2026-2025.

المنهج المستخدم:

قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. والذي هو أسلوب بحثي ينشر بين وصف الظاهرة بشكل جديد (كمياً وكيفياً) كما هي في الواقع، وبين تحليلها وتفسيرها الناشئة، العلاقات، والنتائج. حتى من أكثر من المناهج غداً في الدراسات الإنسانية والاجتماعية لمرونته في فهم الظواهر المعقدة والتنبؤ بمستقبلها، معتمداً على أدوات كالملاحظة، والبيان، والمقارنة(صالحي. 2024)

7-الدراسات السابقة:

- **دراسة الباحث طارق صالحي 2024**
- **عنوان الدراسة** اللعب وعلاقته بالتفكير عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي

هدفت الدراسة الى التعرف على أبجديات التفكير الابتكاري عند التلاميذ زارعي القوقعة المتمدرسين حيث تكونت العينة من تلاميذ يدرسون بالسنة الثانية والثالثة ابتدائي .

- اختبار تورانس للتفكير الإبداعي .
- استخدام أنشطة اللعب التالية: (الفن، الدراما، أنشطة اللعب) مع النشاط المرن وغير المرن.

نتائج الدراسة :

أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذو اللعب المرن أظهروا مرونة وأصالة أكثر من الأطفال ذوي اللعب الغير مرن، وأن اللعب له تأثير مباشر على التفكير الإبتكاري عن اللعب غير المرن.

دراسة بيريتاوبريفيت Berretes&Privette

عنوان الدراسة: أثر اللعب على التفكير الابتكاري .

هدف الدراسة :

استهدفت الدراسة، دراسة العلاقة بين لعب الأطفال والتفكير الابتكاري.

عينة الدراسة:

تكونت عينة **الدراسة** من (84) طفل و (100) طفلة في الصف الرابع بمدارس مدينة فلوريدا، تراوحت أعمارهم ما بين (8-11) عاما ومتوسط أعمارهم (9) سنوات.

أدوات الدراسة:

- اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.
- استخدام أنشطة اللعب التالية: (الفن، الدراما، أنشطة اللعب) مع النشاط المرن وغير المرن.

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذو اللعب المرن أظهروا مرونة وأصالة أكثر من الأطفال ذوي اللعب الغير مرن، وأن اللعب له تأثير مباشر على التفكير الإبتكاري عن اللعب غير المرن.

وأوضحت كذلك عدم فروق دالة بين البنين والبنات في درجات التفكير الإبتكاري سواء الذين مارسوا اللعب المرن أو اللعب الغير مرن.

دراسة دنسكيDansky و سيلفرمانSilverman (1973):

عنوان الدراسة: أثر اللعب على طلاقة التداعي لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة.

هدف الدراسة: إستهدفت الدراسة تحديد فعالية اللعب الحُر على الطلاقة الارتباطية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (90) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (4-6) سنوات، قد قسمت عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تجريبية تمارس اللعب الحر، مجموعة التقليد والتي يطلب من أفرادها أداء مهام محددة، ومجموعة ضابطة تقوم بمهام عادية لعب وتلوين.

أدوات الدراسة:

- مقياس الابتكار (الاستعمالات المتعددة).

- أدوات مختلفة للعب.

نتائج الدراسة:

أظهرت مجموعة اللعب الحر استجابات ابتكارية بينما كانت استجابات المجموعتين (مجموعة التقليد والضابطة) تقليدية ونمطية.

دراسة تايلور Taylor (1993):

عنوان الدراسة: العلاقة بين حب اللعب والابتكارية لدى أطفال ما قبل المدرسة اليابانيين.

هدف الدراسة: إستهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين حب اللعب والإبتكارية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال اليابانيين في مرحلة ما قبل المدرسة.

أدوات الدراسة:

المقابلات وبطاقات الملاحظة (التقدير حب اللعب لدى الأطفال).

- المقابلات وبطاقات الملاحظة (التقدير الابتكاري) .
- اختبار التفكير الابتكاري.

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين حب اللعب والابتكارية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

دراسة سوزان فراويلة (1983):

عنوان الدراسة: أثر استخدام أدوات اللعب على تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة.

هدف الدراسة:

- تحديد تأثير استخدام أدوات اللعب على قدرات الأطفال ما قبل المدرسة الإبتكارية.
- معرفة ما إذا كان تأثير أدوات اللعب يختلف تبعاً لإختلاف الجنس من حيث تنمية القدرات الابتكارية للطفل.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (80) طفلاً وطفلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عدد من دور الحضانة بحي وسط مدينة الإسكندرية، تراوحت أعمارهم ما بين (4-6) سنوات، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، ضابطة لا يقدَم لها أدوات اللعب، وتجريبية يُقدَم لها بعض أدوات اللعب، وذلك لمدة ثلاث أشهر بمعدل ساعتين يومياً، ثم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي بعدها على مجموعتين.

أدوات الدراسة:

- إختيار رسم الرجل لقياس ذكاء الأطفال. (إعداد: جودانف، ترجمة: سويف).
- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي. (إعداد: محمود منسي).
- اختبار التفكير الابتكاري للأطفال من سن (6-9) سنوات.

نتائج الدراسة:

- اللعب بالألعاب التركيبية والتي تعتمد على الفك والتركيب تنمي القدرات الابتكارية للأطفال ما قبل المدرسة.
- اللعب بالألعاب التركيبية تنمي القدرات الابتكارية للبنين لدرجة أكبر من البنات.

دراسة أحمد البهي وحيش (1984):

عنوان الدراسة: بعض برامج التنمية الابتكارية بدار الحضانة، دراسة تجريبية.

هدف الدراسة: استهدفت الدراسة دراسة وتجريب بعض برامج تنمية التفكير الابتكاري لأطفال الحضانة ومقارنة برنامج اللعب بالبرامج المختلفة من حيث فعاليتها في تنمية التفكير الابتكاري.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على (96) طفلاً وطفلة من أطفال مدرسة الحضانة التابعة لجامعة المنصورة. وقد تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات:

- المجموعة التجريبية الأولى: تستقبل برنامج اللعب ..المجموعة التجريبية الثانية: تستقبل برنامج الرسم.
- المجموعة التجريبية الثالثة (الضابطة): تستقبل البرنامج اليومي لرياض الأطفال.

أدوات الدراسة:

- اختيار التفكير الابتكاري للأطفال باستخدام الحركات والأفعال. (إعداد: محمد ثابت علي الدين (1973).
- اختيار التفكير الابتكاري باستخدام الصور. (إعداد: فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان (1973).
- برنامج اللعب، برنامج الرسم.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق برنامج اللعب على برنامج الرسم (البرامج الأقوى) في تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة.

دراسة حنان الملاحة (1994):

عنوان الدراسة: أثر التدريب على برنامج اللعب التخيلي في تنمية الأداء الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة.

هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة الكشف عن أثر التدريب على برنامج اللعب التخيلي على تنمية الأداء الابتكاري لدى مجموعة من أطفال ما قبل المدرسة منخفضي الأداء الابتكاري .

عينة الدراسة:

تكونت العينة الدراسة من (240)طفلاً وطفلة من رياض الأطفال بمدينة طنطا، تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات.

ولقد تم تقييم عينة الدراسة إلى مجموعة تجريبية أولى يتدرب أفرادها على برنامج اللعب التخيلي ومجموعة تجريبية ثانية يتدرب أفرادها على بعض المهارات التقاربية، ومجموعة ضابطة لا يقدم لها أي تدريب.

أدوات الدراسة:

- اختبار التفكير الابتكاري للأطفال لإبرهام (إعداد: مجدي حبيب (1990).
- اختبار التفكير الابتكاري باستخدام الصور (نشاط دوائر) (إعداد: وعبد الله سليمان فؤاد أبو حطب (1973).
- مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي (إعداد: كمال دسوقي، محمد بيومي) .

- اختبار القدرة العقلية العامية (أونيس ـ لينون) من (5-7) سنوات (إعداد: حنفي إمام، مصطفى كامل (1986).

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة تفوق مجموعة التدريب على اللعب التخيلي في الأداء الابتكاري مقارنة بالمجموعات الأخرى.

8-التعريفات الاصطلاحية والاجرائية:

1-تعريف اللعب:

اصطلاحاً: يعرفه قاموس (جود) على أنه نشاط حر أو موجه يؤديه الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة في تنمية سلك الأطفال وشخصياتهم.

(محمد سلمان فياض الخزاعلة، 2011، ص23) .

إجرائياً: هو استجابة تلقائية وعفوية لهذا الطفل اتجاه الألعاب والنشاطات الترفيهية التي تقدمها له تشعره بالاستمتاع والفرح والحيوية وتطور مواهبه.

2-تعريف التفكير الإبداعي:

اصطلاحاً: "تورانسTorrance"" يعرف الابتكار على أنه عملية الإحساس بالمشكلات والتغيرات في المعلومات وصياغة الأفكار والفروض واختيار وتعديل هذه الفروض وتوصيل النتائج للآخرين، وهذه العملية تقود إلى الكثير من الانتاجيات المتنوعة سواءً اللفظية أو غير اللفظية والحسية المجردة.

(تورانس، 1917، ص6).

اجرائياً: نقصد به الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال الاختبار المطبق عليه (اختبار تورانس الصورة اللفظية "أ").

3-تعريف طفل زارع القوقعة اصطلاحاً: هو الطفل المصاب باعاقة سمعية واستفاد من تقنية زراعة القوقعة (محي الدين صابر، 1986، ص560).

4-تعريف طفل زارع القوقعة (إجرائياً: هو الطفل الذي ينتمي إلى فئة دوى الهمم وهو في مرحلة الطفولة المبكرة من أربعة ونصف إلى خمس والذي يمثل عينة الدراسة، وبما أن هذه المرحلة هي مرحلة المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات، فإنه يكتسب فيها النشاط الأكبر والنمو اللغوي الأكثر.

5-تعريف المستوى الدراسي للأم اجرائيا : وهو المستوى التعليمي التي تحصلت عليه في احدى الاطوار الدراسية .

الفصل الثاني

اللــعب

تمهيد

1) تاريخ اللعب
2) تعريف اللعب
3) أنواع اللعب
4) أهداف اللعب
5) وظائف اللعب
6) أهمية اللعب
7) تصنيفات اللعب
8) العوامل المؤثرة في اللعب
9) نظريات اللعب

خلاصة الفصل

تمهيد:

اللعب يعتبر مدخل وظيفي لعالم الطفولة وضرورة من ضروريات حياته وهو نشاط سلوكي هام يمارسه الإنسان من أجل الحصول على المتعة والتسلية، ويكتسب من خلاله الكثير من المعارف والمعلومات والمهارات الاجتماعية الإيجابية، كما أنه يساهم في نمو وتطوير شخصية الطفل من مختلف جوانبه النفسية، الجسمية العقلية المعرفية، الاجتماعية، ولمعرفة ضرورة اللعب أكثر حاولنا في هذا الفصل التطرق لأهم النقاط بدءاً من لمحة تاريخية للعب ونظرة الإسلام للعب وتعاريف اللعب وأهميته عند الطفل وأهم النظريات المفسرة للعب.

1. تاريخ اللعب:

أ. لمحة تاريخية للعب: أول من عرف اللعب هم أطفال المصريين القدماء، حيث كانت ألعابهم كرات مصنوعة من الحجارة وكذلك قدماء العراقيين والإغريق، وعرفت ألعاب مثل الخشخيشة والطبلة والألعاب التي تعمل على العجلات القديمة وعرفت قديماً ألعاب الطوق والدوامة مع المجموعة وتتيح للأطفال حرية اللعب والحركة.

(د. أحمد نايل الغرير،أديب النوايسة، 2009، ص9).

ب . اللعب في الإسلام: لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يهتم بتربية الأطفال ورعايتهم، ويرى أن للطفل حقوقاً على والديه في تربيته وفي معاملته، وكان صلى الله عليه وسلم رقيق المعاملة مع الأطفال، يدعوهم للعب معه ومن أحاديثه: " لاعب إبنك سبعاً وداعبه سبعاً".

ولقد كان صلوات الله وسلامه عليه يشيع الفرح والسرور بين الصغار، ويلاعبهم ويحثهم على اللعب التربوي والمرح.

(هبة محمد عبد الحميد، 2006، ص18).

ولقد إهتم الخلفاء المسلمون باللعب ومن ذلك قول عمر بن الخطاب: "علموا أولادكم السباحة والرماية وأن يثبوا على الخيل وثباً .

وعن جابر رضي الله عنه قال: " دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على أربع، وعلى ظهره الحسن والحسين رضي الله عنهما، وهو يقول: نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما" هذا وقد لعب النبي في طفولته وأتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان، فأخذه وشق صدره.

(د.حنان عبدالحميد العناني، 2002 ص89).

كذلك نرى في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل" أما الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقد قال: "إن القلوب تمل كما تمل الأبدان فأبتغوا لها طرائف، وقال أيضاً: روجوا القلوب ساعة بعد ساعة، فإن القلب إذا أكره عُمي".

(محمد محمود الحيلة، 2003، ص68-69).

ج. اللعب في العصر الحديث: إهتمت الكثير من دول العالم كما هو في الولايات المتحدة وبريطانية والصين واليابان وروسيا جميعها ركزت في تربية وتعليم الطفل على موضوع اللعب وإعتباره الأساس في بناء الشخصية وفي الأردن والدول العربية أخذ اللعب حيزاً كبيراً من حياة الطفل سواء في الأحياء أو الحدائق العامة أو المدارس ورياض الأطفال،

ولوحظ بأن الأسرة تهتم باللعب بشكل فعال وإعطاء الطفل الفرصة المناسبة للعب سواء اللعب المنظم أوالحديث أو اللعب التقليدي والشعبي.

(د.أحمد نايل الغرير، أديب النوايسة، 2009 ص9-10).

2. تعريف اللعب:

للعب العديد من التعريفات نذكر منها ما يلي:

- تعرف كاترين تايلور (1967) اللعب على أنه: بمثابة الحياة بالنسبة للطفل، أنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات، فاللعب للطفل هو كالتربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار.

(د. أحمد نايل الغرير، أديب النوايسة، 2009، ص11).

- هو نشاط حر موجه أو غير موجه يمارسه الأطفال لغية التسلية والمتعة ويستثمره الكبار عادة ليسهم في إنماء شخصيات الأطفال بأبعاده المختلفة: العقلية،الجسدية،الإنفعالية،الإجتماعية وكذا الإبداعية.

(محمد أحمد صوالحة، 2004 ص15).

- ويرى (جوزيان جيومو وآخرون Josyanegruillement et autres بأن: اللعب نشاط حر يعبر به الطفل على ما بداخله ويحقق له السرور، فاللعب وسيلة للكشف على المشاكل الجسمية أو العقلية وكذلك وسيلة لحماية الطفل من العديد من الأمراض، ويعبر به الطفل على ذاته ويعد تقليداً أو محاكاة وإستكشاف ويؤدي إلى الإبتكار والإبداع.

(محمد محمود الحماحمي، 1999 ص16).

- ويعرفه "أوتو" و "نينجر" (1983) بأنه: الطريقة التي يستطيع بها الطفل التفاهم مع الواقع، فمن خلال اللعب يستطيع الأطفال مراجعة أفكارهم وأيضاً يستطيعون تشكيل وسائل تمكنهم من إستخدام تلك الأفكار.

(د. سامي محسن الختاتنة، 2012، ص17-18).

- ومما تطرقنا إليه من تعدد تعاريف اللعب، نستنتج أن اللعب انفاس الطفل، فهو ضرورة من ضروريات الهواء الذي يتنفسه ويعتبر وسيلتهم في التعبير والإستكشاف وبناء شخصية الطفل السوية، وكذلك له دور كبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، لذا كان موضوع إهتمام العديد من الباحثين.

أهمية الألعاب التربوية–:

يمثل التعليم في ضوء فلسفة " بياجيه " التربوية التطويرية عملية إيجاد أو تطوير بيئات تعليمية تعمل على تزويد المتعلم بخبرات تعليمية تمكنه من ممارسة عمليات معرفية (عقلية) معينة ، وتسهل ظهور بناه المعرفية وتطورها . ويعتقد " بياجيه " أن البنى المعرفية لا تنمو إلا إذا باشر المتعلم خبراته التعليمية بنفسه ، وهذا يعني أن التعلم يجب أن يكون تلقائياً ، بيد أن " تلقائية التعلم " أو " مباشرة المتعلم لخبراته بنفسه " تتطلب أساساً وجود بيئة تعليمية تنطوي على نشاطات تتفق مع البنى المعرفية للمتعلم موضوع الاهتمام . من هنا تبرز أهمية الألعاب التربوية في هذا النمط وأثرها في عملية التعلم . والتعلم لا يحدث إلا إذا كان المتعلم مستعداً نفسياً لعملية التعلم وقد تساعد الألعاب التربوية على ذلك . وبتعبير آخر إن التعلم عملية تكيفية يمارسها المتعلم لتحقيق حالة من التوازن بين قدراته المعرفية ومتغيرات البيئة . ويجب أن يكون المتعلم نشطاً فعالاً وأن يكون التعلم استكشافيا أو استقرائياً وأن تكون البيئة غنية بالمثيرات الحسية وأن يحتل اللعب والألعاب التربوية دوراً أساسياً فيها ، ويظهر دور المعلم من خلال قدرته على تنظيم خبرات تعليمية ، ونشاطات تعليمية تمكن المتعلم من ممارسة عمليات الاكتشاف الذاتي وتسهل تطور بناه المعرفية . (الحيلة ، 2005م)

التعلم باللعب:

أكدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها ، ويعتبر اللعب وسيطاً تربويا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة ؛ وهكذا فإن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دوراً فعالا في تنظيم التعلم ، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات التوصل إليها إذا ما أحسن استغلاله وتنظيمه .

تعريف أسلوب التعلم باللعب :

يُعرّف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية ؛ وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية .

أهمية اللعب في التعلم :

1- إن اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك

2- يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء .

3- يعتبر أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم .

4- يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها بعض الأطفال .

5- يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال .

6- تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال .

فوائد أسلوب التعلم باللعب :

يجني الطفل عدة فوائد منها :

1- يؤكد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فردياً وجماعيا

2- يتعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين .

3- يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها .

4- يعزز انتمائه للجماعة .

5- يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل .

6- يكتسب الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها .

أنواع الألعاب التربوية :

1- الدمى : مثل أدوات الصيد ، السيارات والقطارات ، العرايس ، أشكال الحيوانات ، الآلات ، أدوات الزينة .... الخ .

2- الألعاب الحركية : مثل ألعاب الرمي والقذف ، التركيب ، السباق ، القفز ، المصارعة ، التوازن والتأرجح ، الجري ، ألعاب الكرة .

3- ألعاب الذكاء : مثل الفوازير ، حل المشكلات ، الكلمات المتقاطعة ... الخ .

4- الألعاب التمثيلية : مثل التمثيل المسرحي ، لعب الأدوار .

5- ألعاب الحظ : الدومينو ، الثعابين والسلالم ، ألعاب التخمين .

6- القصص والألعاب الثقافية : المسابقات الشعرية ، بطاقات التعبير .

دور المختص الأرطوفوني في أسلوب التعلم باللعب :

1- إجراء دراسة للألعاب والدمى المتوفرة في بيئة التلميذ .

2- التخطيط السليم لاستغلال هذه الألعاب والنشاطات لخدمة أهداف تربوية تتناسب وقدرات واحتياجات الطفل .

3- توضيح قواعد اللعبة للتلاميذ .

4- ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار لكل تلميذ .

5- تقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب .

6- تقويم مدى فعالية اللعب في تحقيق الأهداف التي رسمها .

شروط اللعبة :

1- اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة وفي نفس الوقت مثيرة وممتعة.

2- أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة.

3- أن تكون اللعبة مناسبة لخبرات وقدرات وميول التلاميذ .

4- أن يكون دور التلميذ واضحا ومحددا في اللعبة.

5- أن تكون اللعبة من بيئة التلميذ .

6- أن يشعر التلميذ بالحرية والاستقلالية في اللعب .

نماذج من الألعاب التربوية :

1) لعبة الأعداد بالمكعبات على هيئة أحجار النرد ، يلقيها التلميذ ويحاول التعرف على العدد الذي يظهر ويمكن استغلالها أيضاً في الجمع والطرح .

2) لعبة قطع الدومينو ، ويمكن استغلالها في مكونات الأعداد ، بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات ثم تعطى كل مجموعة قطعاً من الدومينو ويطلب من كل مجموعة اختيار مكونات العدد وتفوز المجموعة الأسرع .

3) لعبة (البحث عن الكلمة الضائعة) وتنفذ من خلال لوحة بها مجموعة من الحروف ، يحدد المعلم الكلمات ويقوم التلاميذ بالبحث عن الكلمة بين الحروف كلمات رأسية وأفقية .

4) لعبة صيد الأسماك : عن طريق إعداد مجسم لحوض به أسماك تصنع من الورق المقوى ويوضع بها مشبك من حديد ويكتب عليها بعض الأرقام أو الحروف وتستخدم في التعرف على الأعداد أو الحروف الهجائية بأن يقوم التلاميذ بصيدها بواسطة سنارة مغناطيسية .

5) لعبة (من أنا) : وتستخدم لتمييز حرف من الحروف متصلاً ومنفصلاً نطقاً وكتابة حسب موقعه .

الألعاب التربوية التعليمية

الألعاب التربوية هي نوع من الأنشطة المحكمة الإطار، لها مجموعة من القوانين التي تنظم سير اللعب وعادة ما يشترك فيها اثنان أو أكثر للوصول إلى أهداف سبق تحديدها ويدخل في هذا التفاعل عنصر المنافسة وعنصر الصدفة وينتهي اللعب عادة بفوز أحد الفريقين.

تعريف آخر: وهي الأنشطة التي يؤديها الطالب وقد يبذل فيها جهوداً ، وذلك من خلال قوانين معينة تكون موضحة سلفاً ، وعلى علاقة بموضوع الدرس. فهو أداة عندما يهدف إلى تنمية القدرات الذاتية والعقلية للطفل من خلال أنشطة تتضمن أنواعا متنوعة وهادفة وهو موقف تربوي عندما يمكن الطفل من الفعل والتفاعل مع الأشياء، الشيء الذي يساعده على ممارسة ذكاءه والتعبير عن رأيه والشعور بلذة التعلم

الأهداف العامة التي يحققها اللعب للطفل :-

جاء في كتاب الأستاذة – العناني –حنان2002، ص22

- تشويق الطفل وتنمية الاستعداد لديه للتعلم وإكساب المهارات الجديدة
- مساعدة الطفل على فهم ذاته وتقبل الآخرين واكتشاف البيئة التي يعيش فيها

- مساعدة الطفل على الإلمام بالمواد الدراسية وفهمها
- تهيئة الطفل للتكيف مع المستقبل من خلال الاستجابات الجديدة التي يقوم بها في لعبة
- تفريغ الطاقة الزائدة الناجمة عن تناول الغذاء والتخلص من التوتر والانفعالات الضارة
- بناء شخصية الطفل وتحقيق التكامل بيم وظائفه الاجتماعية , العقلية , الانفعالية
- ترويض الجسم وتمرين عضلاته وجهازه العصبي
- إشباع حاجات الطفل الأساسية بطريقة مقبولة اجتماعيا
- إشعار الطفل بالمتعة والبهجة والسرور

فوائد الألعاب التربوية:

- تزود المتعلم بخبرات أقرب للواقع العلمي من أي وسيلة تعليمية أخرى.
- تكشف للمتعلم بعض الجوانب الهامة من المواقف الحياتية التي يجب أن يكرس أكبر جهد لها أو يتخصص فيها في المستقبل.
- توفر السلامة والأمن للمتعلم.
- تزيد من دافعية الطلبة للتعلم.
- يستطيع الطلبة أن يتعلموا جميع أنواع التعلم : المعرفي و النفسي و الانفعالي.
- تمكن المربين والآباء من الحكم على قدرة المتعلمين على تطبيق الحقائق والمفاهيم والمبادئ والمهارات التي درسوها على المواقف الحياتية المختلفة.
- تعمل على اشتراك المتعلم إيجابيا في عملية التعلم اكثر من أي وسيلة أخرى مشابهه

- يختلف دور كل من المعلم والمتعلم في حالة استعمال الألعاب التربوية فالمعلم لم يصبح الحكم الوحيد على فعالية سلوك الطالب ولم يصبح مصدر المعلومات بل اللعبة ذاتها.
- تصلح لأغراض البحث العلمي.

عناصر اللعبة التعليمية:

تتألف عناصر اللعبة التعليمية من الآتي : .

مجموعة من اللاعبين

بعد مكاني

بعد زماني . زمن محدد للعبة

أنظمة وقوانين تحكم اللعبة

فالألعاب ليست أنشطة استجمامية تهدف إلى الترفية والتسلية فقط بل هي أنشطة صممت لتحقيق أهداف تعليمية تعلمية حيث يتم توظيف الميل الفطري للعب عند المتعلمين والمقرون بالمتعة في إحداث تعلم فاعل معزز بالرغبة والحماس والاهتمام

خصائص الألعاب التعليمية:

- على المتعلم أن يعرف دوره بوضوح للمشاركة في اللعبة وأن يعرف الهدف من اللعبة .
- ينبغي أن يكون البرنامج قوة حفز لإثارة حماس المتعلم للعمل أطول فترة وأن يستخدم الرسوم المتحركة والألوان كأساس لعناصر اللعبة .
- يجب أن يتضح الهدف النهائي من اللعبة في ذهن المتعلم ليعمل على تحقيقه بوضوح ويستخدم في ذلك المعلومات والإرشادات التي توضح الطريق الذي عليه أن يسلكه

عيوب الألعاب التعليمية:

إن تعدد مزايا الألعاب التعليمية لا يعني خلوها من بعض العيوب، والتي يمكن تفاديها أحياناً ومن هذه العيوب:

- صعوبة فهم التعليمات اللازمة لتنفيذ اللعبة خصوصاً إذا كانت طويلة.
- صعوبة تنفيذ اللعبة مع الفصول الكبيرة العدد.
- ارتفاع تكاليف الألعاب التعليمية خصوصاً التي يتم شراؤها مصنعة.
- عدم وضوح المفاهيم التي تتضمنها الألعاب التعليمية بسهولة، أو انشغال الطلاب باللعبة وعدم التركيز على المفاهيم.
- الحركة والصخب الذي قد يصاحب هذا النوع من التعليم، وينبغي للمعلم أن يتقبل ذلك حتى لا يفسد متعة اللعب على الطلاب.

أنواع الألعاب التعليمية:

- من حيث عدد المشاركين: فردية و جماعية.
- من حيث المكان المناسب: داخلية و خارجية.
- من حيث الجانب الإنساني المستخدم: عضلية وذهنية.

الخلاصة الفصل :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى لمحة تاريخية و إسلامية لنشاط اللعب و تعريفه وأنواعه وأهدافه و أهميته ووظائفه وتصنيفاته والعوامل المؤثرة في اللعب والنظريات التي تطرقت إلى اللعب.

كما إستخلصنا أنه نشاط مهم وله دور كبير للطفل خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة لما ينعكس في تنمية القدرات الفكرية، لهذا علينا الاهتمام بهذا النشاط وتوظيفه كمحفز للإكتشاف ما يمكنه إبتكاره.

الفصل الثالث

التفكير الإبداعي

تمهيد

1) تعريف التفكير الإبداعي
2) عناصر التفكير الإبداعي
3) طبيعة وخصائص التفكير الإبداعي
4) دور لعب الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي
5) تعريف الروضة
6) أهداف الروضة
7) دور الروضة في تنمية التفكير الإبداعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن عمليات التفكير الإبداعي هي نفسها عمليات التفكير العادي، وأن مفهوم الإستمرارية في التفكير هو حجر الزاوية الذي يفسر الإرتباط بين خبراتنا في الماضي والحاضر.

وفي هذا الفصل سنتكلم عن التفكير الإبداعي لأهميته مع الأطفال في تنمية عقولهم بالتفكير الإبداعي بتطور الموجود وإبتكار الجديد، لأننا في أمس الحاجة إلى عقول تتسم بعملية التفكير الإبداعي والقدرة على الإبداع ومن أهم ما نتطرق له:

تعريف التفكير:

يقول فهيم مصطفى: التفكير هو عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الفرد من أجل الحصول على حلول دائمة أو مؤقتة لمشكلة ما.

وهو عملية مستمرة في الذهن لا تتوقف أو تنتهي ما دام الإنسان في حالة يقظة "وهو أرقى العمليات العقلية والنفسية التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بدرجة راقية ومتطورة.

(فهيم مصطفى، 2002-ص27-28).

تعريف الإبداع لغة:

لفظ الإبداع بدعه يبده: أو بدعاً تعني أنشأه على غير مثال سابق أي أنشأه وبدأه وأبدعه أي إخترعه وأحدثه فهو بديع.

(إسماعيل عبد الفتاح عبد الكاف، 2009، ص13).

يعرف تورانس (**Torrance** 1992، ص90):

" الإبداع هو عملية إدراك الثغرات والإختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الإتساق الذي لا يوجد له حل متعلم والبحث عن دلائل ومؤشرات في المواقف وفيما لدى الفرد من معلومات ووضع الفروض حولها، وإختبار صحة هذه الفروض والربط بين النتائج وربما إجراء تعديلات وإعادة إختبار الفروض".

(محمد حمد الطيطي، ص50).

تعريف التفكير الإبداعي:

يعرفه سيد خير الله: فيقول: "التفكير الابتكاري هو قدرة الفرد على الإنتاج انتاجاً يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير.

(صائب الألوسي، طلال الزغبي، 2002، ص71).

تعريف العتوم، 2004:

يعرف التفكير الإبداعي بأنه عملية معرفية تؤدي إلى توليد نتاج جديد يتصف بالمرونة والأصالة، لذلك فإنه ليس نتاجاً تلقائياً عشوائياً وإنما ثمرة جهود عقلية خلاقة، كما يعتبر الإبداع سمة بشرية اتصف بها البشر من أقدم العصور حيث أن إبداعات العديد من العلماء والفلاسفة والفنانين الكبار لم تكن نتيجة طبيعة للتعلم بل إبداعاً جاداً تميزت به مجموعة من الأفراد عن أمثالهم من الناس.

(محمد أحمد صوالحة، 2004، ص149).

التفكير والابداع والذاكرة

يعرف الإبداع: بأنه استخدام الفرد للمهارات العقلية التي يمتلكها من أجل الوصول إلى أفكار جديدة تخرج عن نطاق المألوف الذي اعتاده الناس .

كذلك يعرف الابداع بانه :- عملية المجيئ بشي جديد (الاتيان بالجديد).

التفكير

فقد عرف التفكير بشكله البسيط على انه هو الحديث مع النفس ... لكن مع تطول العلوم النفسية ظهرت له عدة تعاريف منها / عملية نقوم من خلالها بمعالجة عقلية واعية للمدخلات الحسية والمعلومات والاستدلال عليها

تعريف للذاكرة

الذاكرة : تعني قدرة الفرد على ادخال المعلومات وتسجيلها وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة , اما بصورة رمزية عن طريق اللغة او حسية مادية أو شبه صورية

اهم مبادئ الابداع

1 .لابد ان يكون الابداع جديد وبعيد عن تكرار من سبقونا بالافكار .

2 .أن الابداع ليس حدثآ انما هو عملية.

3 .الابداع ان ترى فيه طريقة عمل قد لم يراها أحد غيري.

4 .البحث عن حل صحيح أخر(اجابتين صحيحه لنفس السؤال).

5 .التاكد من حدوث الابداع عندما يتحقق التفكير الابداعي .

اهمية الابداع للمتعلم

خصائص الابداع

1 -الابداع قدرة عقلية

2 -ينطوي الابداع على عناصر عقلية ومعرفية ووجدانية تؤدي اليه

3 -ارقى أنواع التفكير الانساني ويقود الى التقدم

5 –يتجه نحو الجوانب اللامألوفة

6 –يتطلب المثابرة والاستقلالية والدافعية

7 –يمكن قياسه من خلال المقاييس الخاصة به

خصائص يمتاز بها المبدعين في التعليم.

1 –حب الاستطلاع والاستفسار والحماس المستمر والمثابرة في حل المشكلات

2. الرغبة في التقصي والاكتشاف

3. البراعة وسرعة البديهة وتعدد الأفكار والإجابات

4. إظهار روح الاستقصاء في آرائهم وأفكارهم

5. القدرة على عرض أفكارهم بصور مبدعة والتمتع بالخيال الواسع والقدرة العالية على التصور الذهني.

6. تكريس النفس للعمل الجاد بدافعية ذاتية

7. الاستقلالية في الفكر والعمل، وكثيرون منهم يميلون للانعزالية والانطواء

8 –انخفاض مستوى العدوانية ويكون اكثر استقرارية في الحكم .

التفكير الابداعي

ـ التفكير الابداعي هو العملية التي تقودنا الى ابتكار حلول جديدة للأدوات والأفكار والمناهج المكونة لأي مشكلة .

ـ هو عبارة عن نشاط عقلي يتصف بالمرونه وبتعدد مسارات التفكير ويؤدي لانتاج جديد تتميز بالابتكارات والحداثة ... ومن المكتشفين عن طريق الابداع هم (اسحاق نيوتن مكتشف الجاذبية ، واديسون مخترع المصباح)

خصائص التفكير

1 .التفكير نشاط عقلي غير ملموس وغير مرئي

2.التفكير يشتمل على مجموعة من العمليات المعرفية كالتذكر والفهم والتخيل

3.التفكير ينشأ من عوامل خارجية ويتم وفق عوامل داخلية تؤدي الى السلوك الذي يحل المشكلة

4 .يستدل على التفكير بالسلوك الظاهر

5.التفكير من أهم محددات بناء شخصية الانسان

خصائص التفكير الابداعي

1 –تفكير غير ملتزم بمنطق.

2 –يمكن الحصول على نتائج صحيحة من مقدمات خاطئة.

3 –تفكير متشعب.

4 –يضيف ويجدد ويغيّر.

5 –يصعب التنبؤ بنتائجه.

مهارات التفكير الابداعي:

1.**الطلاقة:** قدرة الفرد على انتاج اكبر عدد ممكن من الأفكار في موضوع ما في فترة زمنية معينة. وتمثل الطلاقة الجانب الكمي من الابتكار

انواع الطلاقة:

أ.الطلاقة اللفظية : قدرة الفرد على انتاج اكبر عدد من الكلمات تبدأ أو تنتهي بحرف معين.

مثال: اذكري اكبر عدد من الكلمات يبدأ بالحرف نون خلال دقيقتين

ب. الطلاقة الفكرية : قدرة الفرد على انتاج اكبر عدد من التعبيرات تنتمي الى نوع معين من الأفكار .

ج. طلاقة الأشكال : قدرة الفرد على تصميم ورسم عدد من الأشكال الجديدة والمتعددة.مثال

تعطى الطالبة صور ناقصة أو اشكال معينة مثل الدوائر أو الخطوط أو الخطوط المتوازية ويطلب منها إجراء بعض الاضافات لتعطي اشكال جديدة غير مألوفة

د.الطلاقة الترابطية : قدرة الفرد على التفكير السريع في الكلمات المرتبطة بموقف معين. مثال:

اذكري اكبر عدد ممكن من المترادفات أو المتضادات لكلمة (الأمن)

2 –المرونة

وهي قدرة الشخص على تغيير حالته الذهنية بتغير الموقف ، أي ان المرونة هي عكس التصلب العقلي ، فالشخص المبدع مطالبا لكي يكون على درجة عالية من المرونة حتى يكون قادرا على تغيير حالته العقلية لكي تناسب الموقف الابداعي ، وهنالك مظهرين للمرونة هما :

أ– المرونة التلقائية : وهي قدرة الشخص على ان يعطي عددا من الاستجابات المنوعة ، والتي لا تنتمي لفئة واحدة او مظهر واحد .

ب– المرونة التكيفية : وهي السلوك الناجح لمواجهة موقف او مشكلة معينة .

3 –**الأصالة** / التجديد والانفراد بالافكار

وتعني ان الشخص المبدع ذو تفكير أصيل أي لا يكرر أفكار الآخرين ، حيث تكون أفكاره جديدة وغير متضمنة للأفكار الشائعة

4 –التفاصيل (الاكمال) التوسع والافاضة

ويقصد به التوسع الزائد في الابداع وجلب الافكار والاسئلة الغريبة وتطلبه لاجابات سريعه وصريحه وهذا النوع يكثر عند الاطفال المبدعين بشكل واسع وتكون اسئلته نوعآ ما بعيده عن الواقع مثلا(لماذا الانسان يخلق له عينين وليس عين واحده ، كيف يخلق كل طفل ، لماذا هذا الحيوان ليس لديه ارجل ..... وهكذا نوع الاسئلة التي يحب التعرف عليها بشكل جديد ومتفرد اما كيف تقوم بتوسيع الفكره فمثلآ زميلك يقوم برسم لوحه وانت تشاهدها تقوم برسمها لكن ستضيف عليها اضافات وافكار جديده تجعلها مختلفة تماما عن فكرة رسم زميلك .

متطلبات التفكير الابداعي

1 .وجود الدافعية

2 .التركيز والاهتمام

3 .المجال الرحب

4 .التعامل الخاص مع المعرفه المكتسبة

مراحل التفكير الابداعي

1.الاعداد : وتعني التعرف بالمشكلة وتحديدها

2 .الاحتضان : وتعني احتواء المشكلة والقراءة عنها

3 .الالهام والاشراق : وتعني اشراقة فكرة جديده والحل للمشكله

4.التحقيق : وتعني مرحلة اثبات الفكرة وصقلها

معوقات تنمية التفكير والابداع

هي كل ما يحيط بالمتعلم من متغيرات قد تعيق ظهور التفكير والابداع لديه

-معوقات تتعلق بالمنهج

-معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية

-معوقات تتعلق بالمعلم من وجهة نظر المعلمين

-معوقات تتعلق بالتلاميذ

-معوقات تتعلق بالأسرة

معوقات التفكير الابداعي

انعدام التوجيه

يُعد أول عائق من عوائق التفكير الإبداعي هو انعدام التوجيه من الشخص نفسه، أو من غيره؛ حيث يتمثل ذلك في عدم وجود أهداف واضحة ومحددة لدى الشخص، لذلك فإنه يجب على الفرد

أن يحدد هذه الأهداف، وأن يضع خطة مفصّلة لتحقيقها، مما يؤدي إلى تدفّق الأفكار الإبداعية وانطلاقها، وبالتالي تحسين المهارات الإبداعية

عدم القدرة على التغيّر أو التكيّف (عدم الثقة بالنفس)

تُعدّ عدم قدرة الشخص على التغيّر أو التكيّف من معوّقات التفكير الإبداعي، بحيث يخشى من عمل، أو قول شيء جديد أو مختلف، وتؤدي هذه النزعة إلى عدم قدرة الشخص على تحقيق النجاح، وتقضي على قدراته في الإبداع والتقدم، ثم يبدأ بتبرير فشله وعدم قدرته على التغيير، وتسمّى هذه الحالة بالاستتباب

التقييد بالعادات القديمة

السير على نمط التفكير الذين سبقونة وعدم المجازفة من قبل المتعلم بتخطي هذه العادات سواء كانت ثقافية او اجتماعية او دينية .

الخوف من الخطأ والفشل

يُعد الخوف من أكبر العوائق التي تقف أمام الإبداع والابتكار، بحيث تتعدد أشكال الخوف؛ فمنها: الخوف من الفشل، والخوف من سخرية الآخرين، والخوف من اتخاذ القرار، والخوف من ارتكاب الأخطاء، والخوف من المخاطرة، والخوف من التغيير، والخوف من المجهول؛ كما يمنع الخوف الشخص من استكشاف طرق جديدة وتبنّي عقلية منفتحة تتقبل الفشل

وكل شخص يهتم لاراء الاخرين ويتقبل انتقادهم سوف يبقى به طابع الخوف من الفشل وعدم تجربته لافكار جديدة خوفآ من انتقاد الاخرين له والانتقصاص منه وبالتالي سوف يحس بفشل الفكره علمآ ان هذا الرأي خاطئ جدآ لان لايوجد انسان يخلق متعلم ومبتكر من مره واحدة دون الخوض بتجارب الفشل مرة ومرتين وقد تكون اكثر

عدم تنظيم الوقت وتأجيل الاعمال

على كل متعلم مبدع ان يعطي اهتماما كبيرآ للوقت والالتزام بيه وعدم تأجيل اي فكرة تخطر على باله ويجب علية تدوين كل ملاحظة وكل فكرة وكل ابتكار لكي لايدركه الوقت لتذكره هذه الاشياء اثناء العمل بها والالتزام بموعد تسليمه لاي مقترح او مخطط او عمل تم العمل به من قبله

التفكير الابداعي والمناهج الدراسية

1 –التوظيف الكامل لقوى الأفراد المبدعين

2 –توفير الصحة النفسية لهم

3 –زيادة التحصيل الدراسي

4 –تحقيق النجاح المهني

5 –الأهمية الاجتماعية للإبداع

وتعرف مهارات التفكير بانها قدرة المتعلم على شرح وفهم وممارسة العمليات العقلية المطلوبة بسرعة ودقة واتقان

مهارات التفكير المعرفية

(1) مهارة التركيز

(2)مهارة جمع المعلومات

(3)مهارة التذكر

(4)مهارة تنظيم المعلومات

(5)مهارة التحليل

(6)مهارة التوليد

(7)مهارة التكامل

(8)مهارة التقويم

مهارات التفكير و الابداع في المناهج الدراسية

اصبح تعليم التفكير في المناهج الدراسية امرا هاما حيث يساعد الطالب للتعرف على امكاناته العقلية وتعلمه الثقة بالنفس والاستقلالية

اختلف التربويون حول الطريقة المناسبة لتعليم التفكير الى ثلاث اتجاهات

الاتجاه الأول :تعليم التفكير بطريقة مجردة

نادى دي بونو بتعليم التفكير بطريقة مجردة اي بصورة مباشرة باعتباره مادة مستقلة لان له استراتيجياته الخاصة وعدد له فوائد . منها:

1 –تسمح للطالب بالتعامل مع التفكير بشكل مباشر

2 –اكتساب مهارات تسمح له بمواجهة تحديات الحياة

3 –تمد الفرد بالقدرة الفكرية لمتابعة التقدم في كل شيء

الاتجاه الثاني: التعليم بطريقة مدمجة من خلال المنهج الدراسي

تبني هذا الاتجاه يحتاج الى وقت وجهد ومال كثير حيث يتطلب اعادة بناء المناهج بشكل يسمح بتنمية مهارات التفكيركما يشمل الاجراءات التالية:

اولاً: جعل تنمية مهارات التفكير الهدف الرئيسي واشتقاق اهداف عامة منه لكل ماده

- تربية وتعليم التلاميذ المبدعين في الدول المتقدمة اساس التقدم العلمي في العصر الحديث.
- يجب ان يكون الابداع من اساسيات التعليم للدول النامية كما في الدول المتقدمة.

ثانيا: بناء مواصفات ومعايير للمنهج الذي يسهم في تنمية التفكير تشمل على معايير:

1.المحتوى

2 .طرق التدريس

3 .وسائل التعليم

4 .النشاطات التعليمية

5.اساليب التقويم

ثالثا: اعادة بناء المناهج الدراسية وفق المعايير السابقة

رابعا: اقامة دورات تدريبية لمشرفي المناهج الدراسية

خامسا: اقامة دورات تدريبية للمعلمين

الاتجاه الثالث: تعليم التفكير بطريقة التجسير

يقصد به تعليم التفكير بصفة مباشرة من خلال محتوى دراسي خاص ثم يربط بالمقررات الاخرى ومن هذه البرامج برنامج الاثراء الادائي ومشروع التثبيت والتأثير

طرق قياس التفكير الابداعي

ذكرت المراجع والكتب عدة طرق لقياس هذا الذكاء منها :

1 .اختبار جلفورد
2 .اختباروليامز
3 .اختبارزنزولي
4 .اختبار شيف

وجميعها متوفرة لدى مراكز علم النفس المتخصصه لقياس الذكاءات

عناصر التفكير الإبداعي:

هناك العديد من القدرات العقلية التي تسهم بطريقة أو بأخرى في التفكير الإبداعي وأحد قوائم القدرات التي تبدو هامة للتفكير الإبداعي هي التي حددها ويليامز **wiliams** (1972) بجوانب الإبداع وهي الطلاقة والمرونة والأصالة.

(محمود منسي، 1993، ص28).

1. الطلاقة: وتعرف بأنها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، وتقاس من خلال عدة طرق أهمها:

أ. سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نفس محدد.

ب. تصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة.

ت. القدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل أو العبارات ذات المعنى وتتخذ الطلاقة عدة أشكال هي:

. الطلاقة اللفظية: وهي سرعة إنتاج الكلمات والوحدات التعبيرية المنطوقة واستحضارها على نحو يناسب الموقف.

. طلاقة المعنى أو الطلاقة الفكرية: وهي القدرة على إصدار أكبر عدد من الأفكار في وقت محدد بصرف النظر عن نوع هذه الأفكار.

. طلاقة الشكل: وتعني القدرة على تغيير الأشكال بإضافات بسيطة وهي القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات أو التعديلات في الاستجابة لمثير معين.

. طلاقة التداعي: وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ التي تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى.

. الطلاقة التعبيرية: وتعني سهولة التعبير والصياغة للأفكار في كلمات ملائمة ترتبط بعلاقات مناسبة فيما بينها.

2. المرونة:

ويقصد بها القدرة على تغير الحالة الذهنية بتغير الموقف وهي عكس عملية الجمود الذهني، فهناك نوعان هما:

. المرونة التلقائية:

ويقصد بها قدرة الفرد السريعة على إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من الإتجاهات والأفكار التي ترتبط بمشكلة ما أو موقف معين وتعتبر نظرة شاملة لمشكلة ما في إتجاه معين، وقد تتغير حسب تغيرات الأحداث.

. المرونة التكيفية:

وتعني قدرة الفرد على تغير التوجه الذهني في واجهة المشكلة ووضع الحلول لها ويكون بذلك قد تكيف مع أوضاع المشكلة.

3. الأصالة:

وتعني قدرة الفرد على إنتاج فكرة بعيدة عما هو واضح أو مألوف أو عادة أو معروف، وبكلمات أخرى، القدرة على الإنتاج غير المألوف، وما هو بعيد المدى وذكي من الإجابات.

4. التفاصيل:

وتعني القدرة على دمج أجزاء مختلفة في وحدة واحدة بشكل معين، وتكون أساساً لبناء المعلومات المعطاة، بحيث يشكل نسقاً فكرياً معيناً ليصبح أكثر تفصيلاً والسير بالأجزاء المختلفة نحو نسق متكامل يضم بقية الأجزاء. (محمود أحمد صوالحة، 2004، ص150-151).

الطفل الموهوب (المبدع) : خصائصه وأساليب تنميته ورعايته

تاريخ الاهتمام بالموهوبين

إذا كان النصف الأول من القرن العشرين قد شهد اهتماماً واضحاً بالذكاء والقدرات الخاصة، فإن النصف الأخير من القرن نفسه قد شهد الاهتمام بالإبداع وتميز برعاية المبدعين والعناية بهم ، فانكب مئات العلماء والباحثين وعشرات من المؤسسات العامة والخاصة بدراسة المبدعين وخصائصهم، وبدأ العمل بوضع البرامج التربوية لتنمية المواهب والابتكارات لدى الأطفال والتلاميذ منذ المراحل المبكرة من حياتهم ، كما صدرت المؤلفات والكتب والمجلات التي تتناول الإبداع وتعنى بتربية الموهوبين ، ولعل من أهم تلك المجلات المتخصصة التي اهتمت ببحوث الإبداع مجلة السلوك الإبداعي **The Jornal of creative behavior** التي صدرت في أمريكا عام 1967 م .

وقد سبق هذا التاريخ إرهاصات متعددة منذ الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي دفعت إلى هذا الاهتمام ، وبخاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حيث بدأ التسابق العلمي والتقني بين الدول الصناعية ، وخاصة بين الشرق والغرب إذ واجهت الولايات المتحدة الأمريكية تحديات كبيرة عندما سبقتها روسيا إلى غزو الفضاء والوصول إلى القمر الأمر الذي دفع بها إلى إعادة النظر في مناهجها ومؤسساتها التربوية والعلمية ، فكان الاهتمام بالمبدعين باعتبارهم ثروة قومية يجب أن توظف في خدمة المجتمع وتقدمه ، وسرعان ما وجهت الجهود حول الظاهرة الإبداعية من قبل العلماء والباحثين والمعلمين ليس على مستوى أمريكا فحسب ، بل على المستوى العالمي طيلة هذه الفترة وتحققت نتائج علمية باهرة وتطبيقات تربوية حول مظاهر العملية الإبداعية وتنمية المبدعين تتمثل في الجوانب الآتية :

1 –استكشاف طبيعة العملية الإبداعية ومراحلها ومكوناتها وما يحدث بينها من تفاعل دينامي .

2 –التعرف على الخصائص النفسية للمبدعين وما يرتبط بها من سلوك وأنشطة إبداعية .

3 –تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال والطلاب عن طريق البرامج التعليمية والتدريبية المختلفة باستخدام الأساليب العلمية المحكمة ووضع البرامج الإرشادية والأدلة التي تساعد المعلمين والمربين على تهيئة الظروف الملائمة والمشجعة على التفكير الخلاق .

كما إن هذه الفترة قد حققت إنجازات مهمة في تطوير أدوات وأساليب القياس الخاصة بالمبدعين وبالعملية الإبداعية ، حيث صممت مئات الاختبارات وأدوات القياس الموضوعية ، كما تم تقنين وتجريب هذه الاختبارات على نطاق واسع من البيئات والثقافات في العالم ، بدلاً من الاعتماد على اختبارات الذكاء التقليدية التي أظهرت الدراسات التي أجريت منذ عقود مضت أنها لا يمكنها التنبؤ بحدوث النتاج الإبداعي لأفراد معينين " إذ لوحظ أنه بالرغم من ضرورة وجود حد أدنى للذكاء للأنشطة الإبداعية ، إلا أن هذا الحد الأدنى يختلف من مجال إلى آخر ، كما أن توافر الحد الأعلى من الذكاء لدى بعض الأفراد لا يؤدي بالضرورة إلى نمو الإبداع لديه

ويشير الكسندرو روشكا ، 1989 عالم النفس الروماني إلى أن هناك ثمة مشاكل كبيرة من قبل باحثين عديدين من أمثال جيلفورد وبارون وغيرهم في قيمة الاختبارات التقليدية للذكاء العام التي تتضمن عادة مشكلات نمطية يمكن حلها بإجابة واحدة ، ولهذا أعدت اختبارات خاصة بالإبداع تقوم على التنوع في الإجابة لكي يأخذ التفكير اتجاهات متباينة في حل المشكلات ، ومن هنا كانت اختبارات جيلفورد تؤكد أنماط التفكير التباعدي أو التشعيبي انطلاقاً من التفكير الإبداعي هو تفكير تباعدي .

وهكذا نخلص إلى القول بأن الاهتمام بالعملية الإبداعية لدى الأطفال باتت من الأهداف الأساسية التي ينادي بها الباحثون والمعلمون والمربون بدأ من مراحل الاكتشاف المبكر لمواهبهم وقدراتهم ثم التعرف على خصائصهم ومن ثم العمل على تنمية هذه المواهب أو الابتكارات عن طريق التعليم والتدريب الموجه وتحاول هذه الورقة تسليط الضوء على الموهوبين واقتراح مشروع مبدئي لمحاولة تنمية الأطفال في الجماهيرية انطلاقاً من إحساسنا بقلة الاهتمام إن لم يكن انعدامه بهذه الشريحة المهمة في المجتمع التي تمثل ثروة قومية يجب العناية بها على مختلف المستويات الاجتماعية التي يتفاعل معها الطفل بداية من الأسرة والروضة ثم المدرسة والمجتمع بمؤسساته .

الطفل الموهوب المبدع : تعريفه وخصائصه –:

هناك عدة مفاهيم وألفاظ تطلق على الأطفال الموهوبين ، فقد يقال عنهم بأنهم أذكياء ، أو عباقرة أو نوابغ مبتكرين أو فلتات الجيل ، وإذا كانت هذه الألفاظ تعبر عن معاني المدح والثناء ، ووصف الموهوب بصفات

إيجابية سوية ، فهناك بعض الناس من يصفهم ويصورهم بصورة خاطئة فيرى بأنهم شاذين ، غريبي الأطوار ، مخبولين ، وأنهم من ذوي الاضطرابات العصبية وغير مستقرين نفسياً .

والسؤال هنا هل الأطفال الموهوبين المبدعين لديهم شيء من هذه الصفات أم تلك ؟

تشير الدراسات التي أجريت على عينات كبيرة من الأطفال الموهوبين والأطفال العاديين إلى أن الموهوبين عموماً يتمتعون بقوة بدنية عالية ولديهم قدرات عقلية عامة وخاصة تفوق غيرهم من العاديين ، وأنهم يهتمون باهتمامات علمية وفنية وأدبية وميول تطبيقية للجوانب النظرية ، كما يتوافرون على دافعية للتعلم ، ويفكرون ملياً في حل المشكلات وقدرة عالية على طرح الحلول والبدائل للمشكلة الواحدة ، والأطفال الموهوبون ليسوا جميعاً على وتيرة واحدة في القدرات والاهتمامات ، بل يختلفون عن بعضهم البعض شأنهم في ذلك شأن الأطفال العاديين فمنهم من يمتلك خصائص وقدرات عقلية عالية في مختلف المجالات العلمية والأدبية والفنية والتقنية ، ومنهم من يتميز ببعض هذه الخصائص والميزات فقط ، فيكون موهوباً ومبدعاً في لون واحد أو اثنين من ألوان النشاط أو مظاهر الإبداع ومن الناحية الصحية والعضوية ، فغالباً ما يتسم الأطفال والشباب الموهوب بصحة بدنية عالية وقوة وطاقة جسمية مرتفعة تؤهله للقيام بالعديد من الأنشطة والرياضات ، غير أن ذلك لا يعني أن لا يوجد من بينهم المعاقون حركياً أو عضوياً وعادة ما تفسر مثل تلك الظواهر الإبداعية لدى هؤلاء المعاقين عند علماء النفس بالمواهب التعويضية .

وإذا أردنا أن نمضي قدماً في التعرف على شخصيات الموهوبين وعرض خصائصهم فينبغي أن نشير إلى أهم التعريفات التي وردت في التراث التربوي والنفسي للموهوبين والمبدعين. فقد عُرف الطفل الموهوب بأنه "كل طفل يتميز بالتفوق العقلي عن مرحلته العمرية في بعض القدرات التي تجعله مساهماً عظيماً وفعالاً في تحقيق الرفاهية للمجتمع .

وتشير الموسوعات النفسية والتربوية إلى وصف الطفل الموهوب المبدع بأنه " الطفل الذي يؤدي أي عمل بكفاءة عالية وبصورة أفضل ممن هم في سنه ، وبأسلوب يبشر بتحقيق إنجازات وإسهامات عالية في المستقبل . "

ومن التعريفات أيضاً تعريف سبيرمان **Spearman** للتفكير الإبداعي للطفل بأنه قدرة على إدراك العلاقة بين شيئين بطريقة ما ينبثق عنها ظهور شيء ثالث مخالف لشكليهما الأولين . "

وتذهب مدرسة الجشتالت **Gestalt** في علم النفس إلى أن المبدع الموهوب ، هو ذلك الفرد القادر على إعادة دمج المعارف والأفكار بشكل جديد .

وهناك طائفة أخرى من التعريفات تؤكد على تميز الموهوب بقدرات عقلية عليا ، فالموهوبون المبدعون هم أولئك الأفراد الذين يتحصلون على درجات عالية من الذكاء بنسبة 1% من الأطفال حديثي السن.

ويذكر عثمان نجاتي ، 1983 ، بان فئة العباقرة أو الموهوبين هم ذوي الذكاء المرتفع الذين تصل نسبتهم إلى 145 درجة ويمثلون حوالي واحد في الألف من الإحصاءات السكانية العامة وأما فئة الأذكياء فتتراوح نسبة ذكائهم ما بين 130-145 درجة ويمثلون حوالي 2% تقريباً ويتميزون بالتفوق في التحصيل الدراسي .

وكما يلاحظ على هذه التعريفات أنها اعتمدت أسس ومحكات مختلفة في تعريف الموهوب أو المبدع منها محك القدرات العقلية والسمات الشخصية كما ورد في التعريف الأول والتعريفان الأخيران ومنها ما اعتمد على محك التفكير كما هو في تعريف سبيرمان حيث يصف التفكير المبدع بأنه إدراك العلاقة بين شيئين في حين يذهب تعريف مدرسة الجشتالت إلى محك النتاج الإبداعي ، فهو إعادة دمج المعارف والأفكار بشكل جديد .

وبالطبع فهناك محكات أخرى لجأ إليها العلماء والباحثون في تعريفهم للموهوب والمبدع منها وصف العملية الإبداعية والمراحل التي تمر بها وكذلك محك السمات الانفعالية والاجتماعية والقدرة على الإحساس بالمشكلات وطرح البدائل والحلول لحها فقد جاء في تعريف تورانس **Torance** وهو من الأعلام المشهورين في دراسة الإبداع : إن الإبداع يعني الإحساس بالمشكلات والقدرة على إيجاد الحلول لها ، فالتفكير الإبداعي يعني الإحساس بالثغرات والعناصر المفقودة (في المشكلة) وتكوين الأفكار ووضع الفروض الخاصة ومحاولة اختبارها والوصول إلى النتائج .

خصائص الأطفال الموهوبين : وفي ضوء التعريفات السابقة ، وما توارث في التراث التربوي والنفسي أنه يمكن أن نستنتج جملة من الخصائص والسمات التي يتميز بها الموهوبون :

1 –التفوق العقلي : يتسم الموهوبون بالقدرة العقلية العالية فالموهوب يتربع على قمة السلم الهرمي في استجاباته على اختبارات الذكاء ، وكذلك في اختبارات التفكير الابتكاري .

2 –القدرة على أداء الأعمال بكفاءة عالية ، وذلك بما يمتكله من مهارات متميزة تنبئ بتحقيق إنجازات عظيمة مستقبلاً وبما يمتلكه من طاقة حيوية هائلة يسخرها للسيطرة على الأشياء .

3 –القدرة العالية على الفهم والإدراك في تصور العلاقات بمختلف مستوياتها كالعلاقات الزمانية والمكانية والمجردة بين الأشياء والأفكار والوقائع ، ويظهرون مرونة في التفكير في إنتاج البدائل الجديدة والحلول التي تتصف بالجدية والأصالة والحداثة، فالموهوبون يتعلمون عن طريق الاكتشاف، ويرفضون أساليب الحفظ والتقليد .

4 –ولعل من أهم خصائص الموهوبين أيضاً تميزهم بالاستقلالية والثقة بالنفس إلى درجة المخاطرة والمغامرة في القيام بالمهام الصعبة وفي تناول الأشياء وتجريبها ، وتلعب دافعية الموهوب المتزايدة دور في رغبته في التعلم وفي الاكتشاف والفضول المعرفي فهو كثير الأسئلة والتساؤل مما يسبب الإزعاج والقلق لوالديه ومعلميه في أحيان كثيرة .

5 –الحساسية للمشكلات والمواقف : إذ أن الموهوب المبدع أكثر حساسية للمشكلات الاجتماعية والمواقف التعليمية ، فهو غالباً ما يميل إلى اكتشاف التناقض في المواقف ، ويظهر العناصر المفقودة في حل المشكلة .

ونظراً لأهمية هذه الخصائص والمميزات لدى الموهوبين المبدعين فقد كانت الأساس التي اعتمد عليها العلماء في بناء اختبارات التفكير الإبداعي التي تؤكد جميعاً على قياس السمات الأساسية الثلاث وهي : الأصالة والمرونة والطلاقة .

أساليب وأدوات الكشف عن الموهوبين المبدعين :

تتعدد الأساليب والأدوات المستخدمة في الكشف عن الأطفال والطلاب الموهوبين ، وفي التعرف عليهم ، وبعض هذه الأساليب والأدوات تقليدية معروفة منذ القدم وبعضها الآخر يُعد حديث نسبياً . وفيما يلي إشارة موجزة لهذه الأدوات –:

1 –الملاحظة : تُعد الملاحظة العلمية لسلوك الأطفال والطلاب وإنجازاتهم الأكاديمية وغير الأكاديمية ، وتحصيلهم الدراسي من الأدوات المهمة المستخدمة في التعرف على الموهوبين وتوجيه الانتباه إليهم ، وينبغي أن يكون هذا الاهتمام موجهاً للأطفال منذ مراحل مبكرة لتشمل مرحلة ما قبل المدرسة ثم مرحلة التعليم الأساسي .

2 –الاختبارات والمقاييس النفسية : تعد الاختبارات والمقاييس النفسية من الأدوات الموضوعية التي يلجأ إليها الباحثون والأخصائيون النفسيون في قياس القدرات العامة (الذكاء) والقدرات الخاصة : كالقدرة العددية والقدرة اللفظية ، كما أن اختبارات قدرات التفكير الابتكاري من الأساليب الشائعة الآن في اكتشاف الموهوبين من الأطفال و المراهقين والشباب ، ولعل من أشهر تلك الاختبارات اختبار تورانس للتفكير الابتكاري

3 –التقديرات الذاتية للتلاميذ : إذ يمكن للأطفال والتلاميذ أن يفصحوا عن مواهبهم وإبداعاتهم ، ويكشفوا عن طموحاتهم وأمانيهم المستقبلية عن طريق المقابلات الشخصية فنتعرف على هواياتهم وأساليب ممارستها وكيفية قضاء أوقات فراغهم ، وجميع الأنشطة المدرسية وغير المدرسية التي يمارسونها.

4 –إقامة المسابقات المتعددة والمعارض المدرسية : ومن الأساليب المتعارف عليها في المدارس حالياً إقامة المسابقات الفكرية والأدبية والفنية والرياضية التي تجرى بين الفصول الدراسية في المدرسة الواحدة أو بين مجموعة من المدارس ،

وقد تشمل أيضاً إقامة المعارض المختلفة لإبراز مظاهر النشاط المدرسي وكذلك العروض الموسيقية والمسرحية وإقامة الحفلات وهي لا شك تمثل فرصاً ثمينة لاكتشاف المواهب والتعرف على شخصيات المبدعين .

وهكذا يمكن للمدرسة أن تلعب دوراً مهماً ليس فقط في اكتشاف الموهوبين ، بل في العناية بهم ورعايتهم بوضع برامج لتنمية مواهب الأطفال والطلاب التي تحترم ثقافتهم، وتعمل على إشباع حاجاتهم وتأكيد نجاحهم في المدرسة والبيت وذلك من خلال مد جسور التعاون والتنسيق بين أسر الموهوبين والمدرسة بما يحقق تشجيع الموهوبين وحفزهم على الإنتاج الإبداعي وتعزيز مكانتهم في المجتمع .

المشكلات والمعوقات التي تواجه الموهوبين المبدعين :

إذا أردنا أن نستقصي المشكلات والعقبات التي تواجه فئة الموهوبين وتعترض مظاهر نموهم الطبيعي ، وتكون سبباً في إحباطهم وفشلهم أحياناً أو تعثر موهبتهم وإبداعاتهم وتأخرها أحياناً أخرى ، فيمكن إرجاعها إلى المصادر التالية التي يتفاعل معها الموهوب وتشكل شخصيته وهي :-

1 -مشكلات ذاتية شخصية تتعلق بالموهوب نفسه :-

أ- قد يعاني الطفل الموهوب من مشكلات نفسية تؤدي به إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي ، فالموهوب كما أشرنا يتميز بدافعية عالية نحو التعلم ولديه رغبة في البحث والاستطلاع واستكشاف المعرفة ، فهو يفكر في كل ما يجري من حوله ، فإذا ما مر الطفل بخبرات مؤلمة وبخاصة في مراحل حياته الأولى أو أخفقت البيئة في إشباع حاجاته ، فقد يصاب بالإحباط والفشل وينتابه القلق والتوتر ، وتتحول حياته إلى صراعات نفسية داخلية تدمر ذاته وتقتل الإبداع لديه ، فإما القبول بهذا الواقع الذي لا يتوافق مع ذاته وتطلعاته أو التخلي عن تلك الأنشطة الإبداعية ، ويحدث ذلك في جميع المراحل العمرية للطفل ، وفي كل الأحوال تكون الخسارة فادحة للفرد المبدع وللمجتمع بكامله يفقده مثل هذه المساهمات الفردية والإنجازات الجادة مستقبلاً .

ب- يختار الموهوبون من التلاميذ والطلاب أحياناً مسارات من الدراسة أو أنواع من المهن غير مألوفة لدى الأسرة أو تتعارض مع رغبات الأباء أو يشعرون بأنها لا تتناسب مع مكانتهم الاجتماعية ، مما يدفع بالأباء إلى الوقوف في وجه أبناءهم ومنعهم من الالتحاق بذلك النوع من الدراسة أو المهنة ، مما يؤدي بهؤلاء الموهوبين إلى التراجع والتقهقر ومن ثم الإحباط والفشل.

2 -مشكلات تتعلق بالبيئة المنزلية :-

أ- يواجه الأطفال الموهوبين بعض المشكلات أو العقبات التي يكون مصدرها المباشر الأباء أو الأخوة أو الأخوات ، ولعل أهمها عدم اكتراث الأسرة بمواهب الطفل العقلية أو الفنية فتتجاهل نشاطاته ، بل تكرهه أحياناً

على عدم ممارسته لها ، ولا توفر له الإمكانات المادية والمعنوية مهما كانت بسيطة ، وهكذا قد تعمل الأسرة على وأد الموهبة في مهدها ، فالأطفال الموهوبون غالباً ما ينسحبون ويتخلون عن مواهبهم وممارسة هواياتهم في حالات الفشل المتكرر ، وبخاصة في المراحل الأولى ، وكذلك في حالات الشعور بالخوف والتهديد من قبل أهلهم وذويهم ، وقد يرجع ذلك إلى أن الموهوبين يتسمون بالعواطف الجياشة من ناحية والحساسية الاجتماعية من ناحية أخرى .

ب- قد تتبع الأسرة أساليب خاطئة في عمليات التربية والتنشئة الاجتماعية ، فلا تتقبل الطفل ومواهبه ، وتنظر إليه على أنه مشاكس وجالب للمشاكل ، وتطلق عليه ألفاظاً وعبارات لا يقبلها أو تسخر منه ومن طموحاته ، وفي المقابل هناك أنماطاً أخرى من التنشئة الاجتماعية الخاطئة أيضاً ، كأن تبالغ الأسرة في إطلاق عبارات الشكر والثناء على ابنها وتمنحه من العطف والتدليل أكثر من اللازم ، مما قد يؤدي به إلى الغرور والشعور بالاستعلاء والتكبر .

ج- ومن الأخطاء التي يقع فيها الأباء أيضاً أنهم يوجهون أطفالهم ويلقنونهم مفاهيم خاطئة وقوالب جامدة في التفكير كالقول بأن حل هذه المشكلة أو تلك لا تتم إلا بطريقة واحدة فقط ، وهي كما يدركونها هم وتعودوا عليها ، وما عداها من الحلول والبدائل فهي خاطئة ، وهذا بطبيعة الحال يقتل روح الإبداع لدى الأطفال الذين يمكنهم اكتشاف حلولاً وبدائل أخرى جديدة ، وغير مألوفة لدى الكبار وأولياء الأمور ، وفي هذا الصدد يشير بليزر وسيويروت ، 1990 ، **Blazer & Siewert** إلى أنه يمكن إحباط كل الوظائف الذهنية (لدى الموهوبين) من خلال المنازل غير اللائقة لحياتهم .

3 -مشكلات وصعوبات تتعلق بالبيئة المدرسية -:

تحتوي البيئة المدرسية على متغيرات متعددة ووسائط متنوعة تلعب دوراً مهماً في تنمية الإبداع وصقل الموهبة لدى الأطفال ذ ما تم استغلالها لصالح الطفل ، وفي المقابل يمكن أن تكون مصدراً لإثارة المشكلات لدى الموهوب فتعرقل نموه وتحد من مواهبه وإبداعاته ولعل من أهم تلك المشكلات ما يلي-:

أ- تثار الكير م المشكلات في الفصل الدراسي بين الموهوبين والمعلمين بسبب إن الموهوبين كثيراً ما يبحثون عن فرديتهم الخاصة التي تميزهم عن أندادهم في الفصل ، فقد يكثرون من الأسئلة حول القضايا والموضوعات التي يدرسونها أو حول الأفكار والحلول التي يطرحونها لمعالجة المشكلات أو أنهم يطرحون حلولاً وبراهين مختلفة غير مألوفة لدى المعلمين أو يسألون أسئلة صعبة ومعقدة ، فيضيق المعلمون والمدراء بهم ذرعاً فيلجأون إلى قمعهم أو الاستهزاء بأفكارهم وآرائهم وقد يصفونهم بالمشاكسين والمتخلفين وإنهم يثيرون الفوضى في الفصل الدراسي ، وقد نشرت إحدى الصحف الأمريكية عام 1992 (جريدة بروفدنس) **Providence** وثيقة مفادها: إن أباء الأطفال الموهوبين في إحدى المدن قد احتجوا على الطريقة التي يعامل بها أطفالهم الموهوبين و المبدعين في المدارس

، وقدم هذا الاحتجاج إلى مجلس المدينة من طرف السكرتيرة لجمعية الأطفال الموهوبين والمبتكرين تتهم فيها المدارس العامة بوضع الطلاب المبتكرين في نفس الفصول الدراسية للمتخلفين عقلياً وبسبب المشاكل السلوكية التي تحدث بينهم فإنهم يعاملون معاملة المتخلفين عقلياً . وهكذا يصنف الموهوبون والمبدعون ويوضعون مع فئة المتخلفين عقلياً في أكثر الدول حضارة وتقدماً ، فكيف يكون حال الموهوبين في الدول النامية والمتخلفة إذن .

ب- لما كان الأطفال الموهوبين لا يميلون إلى الحفظ والتلقين ، بل ينتجون أساليب في التعلم مثل التعلم الاكتشافي والبحث عن المعلومات والحقائق بأنفسهم ، أي باستخدام أسلوب التعلم الذاتي ، كما أنهم يعتمدون على أنماط التفكير القائمة على الملاحظة والاستنتاج والتحليل والتقويم ، أي تلك المستويات العليا في التفكير ، فإنهم كثيراً ما يشعرون بالملل والضيق عندما يستخدم المعلمون طرائق تقليدية في التدريس تقوم على أساليب التلقين والتفكير النمطي ، كما أن المناخ المدرسي التقليدي وقلة الإمكانات المدرسية وعدم توفر الأنشطة المدرسية المتنوعة كالأنشطة الرياضية والموسيقية والفنية وبرامج الرحلات والزيارات ، كل ذلك يبعث على السأم والملل لدى الأطفال والتلاميذ الموهوبين ويعوق نموهم الطبيعي الحر .

الاتجاهات العامة في تربية الموهوبين

أولاً : دمج الموهوبين في المدرسة العادية,للأسباب التالية:

1 .المحافظة على التوزيع الطبيعي للقدرات العقلية في الصف العادي.

2 .المحافظة على التفاعل الاجتماعي في الصف العادي.

ثانياً : فتح مدارس خاصة للموهوبين , للأسباب التالية:

1 .اعداد كفاءات متخصصة وقيادات فكرية.

2 .توفير فرص الابداع للموهوبين.

ثالثاً : دمج الموهوبين في المدرسة العادية في صفوف خاصة للأسباب التالية:

1 .المحافظة على التفاعل الاجتماعي.

2 .اعداد كفاءات متخصصة وقيادات فكرية.

3 .توفير فرص الابداع للموهوبين.

الأسس التربوية والنفسية التي تقوم عليها مراكز رعاية الموهوبين -:

1 –الأساس الفلسفي في التربية الإبداعي : تقوم الفلسفة التي ترتكز عليها مثل هذه المراكز على أسس ومبادئ أهمها –:

أ– إن الطفل الموهوب المبدع طفل حر خلاق يمتلك قدرة أو قدرات عالية في مجال أو أكثر من المجالات المعرفية أو النفسية أو الفكرية أو التقنية وهذه القدرات قابلة للنمو والتطور إذا ما توافرت لها الأساليب التربوية المناسبة وهيأت لها الظروف البيئية الملائمة .

ب– إن الطفل الموهوب كائن اجتماعي حر له أهدافه وطموحاته يمكنه أن يحدد أهدافه ويرسم الخطط لحياته المستقبلية في إطار من الحرية الموجهة المبنية على احترام قدراته وتنمية مواهبه وطاقاته إلى أقصى حد ممكن بعيداً عن النزعات الفوضوية الغير مسؤولة .

2 –الأساس النفسي والاجتماعي : ومن الأسس النفسية والاجتماعية التي ترتكز عليها مراكز رعاية الموهوبين –:

أ– مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال واحترامها من ناحية ومراعاتها داخل الطفل نفسه بما يوجد لديه من تمايز في القدرات والمواهب .

ب– إن شخصية الطفل وحدة متكاملة ، فكل مظهر من مظاهر النمو الجسمي أو العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي يؤثر في البناء الكلي للشخصية سلباً أو إيجاباً .

ج– إن الطفل الإنساني عضو في جماعة يتفاعل معها ويتأثر بسلوكها وأفكارها ، فلابد أن تتم التربية الإبداعية في وسط اجتماعي يألفه الطفل ويكون أفراده قريبين منه يشاركونه ويشجعونه على المبادأة في نشاطاته وألعابه ، وهذا يعني مشاركة الأباء والمعلمين والأطفال ممن هم في سنه في برامج العناية والرعاية حتى يتم دعم الطفل الموهوب ومساندته عاطفياً واجتماعياً

القوى البشرية والتجهيزات التقنية والمعملية –:

لضمان نجاح المركز في القيام بمسؤولياته ومهامه ومن ثم تحقيق أهداف ينبغي أن يتوافر بالمركز المقومات الأساسية لممارسة نشاطه ويمكن تحديدها في الآتي –:

1 –القوى البشرية . 2– المقر المناسب للمركز . 3– التجهيزات التقنية والأجهزة المعملية .

وفيما يلي بيان بأهم هذه العناصر وتوصيف لبعض مكوناتها –:

1 –القوى البشرية : وتتكون من :

أ– أمين المركز ويعاونه أمينان مساعدان أحدهما للشئون الفنية و الآخر للشئون العلمية والمتابعة .

ب- الأخصائيون : وتتضمن مجموعة الأخصائيين ثلاث فئات وهي : أخصائيون نفسيون و يتولون القيام بعمليات التقويم والقياس النفسي وتصميم الاختبارات النفسية وتقنينها على الموهوبين واكتشافهم مبكراً وإجراء الدراست التجريبية والمسحية بهدف اشتقاق معايير للنمو خاصة بالبيئة الليبية .

أخصائيون اجتماعيون : ويتولون متابعة الحالات وفتح الملفات وإجراء المقابلات في المدارس والمؤسسات وتقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية للموهوبين من الأفراد والجماعات ووضع البرامج والأنشطة الاجتماعية والترفيهية .

أخصائيون في المجال التعليمي (أخصائي تعليمي) : ويتولون تطبيق البرامج التعليمية والتدريبية التي تهدف إلى تنمية مواهب المبدعين والقيام بتدريب المعلمين الذين يتم اختيارهم للإشراف على رعاية الموهوبين في الفصول الخاصة بالموهوبين في المدارس .

ج- معلمون ومدربون متخصصون : ويتكون هذا الفريق من مجموعتين أحدهما تكون قارة في المركز بصورة دائمة يمارسون نشاطهم مع الموهوبين الذين يستضيفهم المركز ، ويتولى الإشراف عليهم وتقديم الخطة الدراسية المتكاملة لتنفيذها أثناء البرامج التدريبية في العطلات الصيفية وأوقات الفراغ لديهم والمجموعة الأخرى من المعلمين والمدربين يمارسون نشاطهم في المدارس ومراكز ا لتدريب عد تأهيلهم في المركز عن طريق برامج خاصة برعاية الموهوبين .

د- أطباء : ويلحق بالمركز أطباء عامين وأطباء نفسيين لتقيم الحالات وتقديم تقارير عنها .

هـ- موظفون وعاملون في الأعمال الإدارية والمالية وفي أعمال الصيانة للأجهزة والمعدات وسائقي السيارات.

2 –المقر المناسب للمركز : يجب أن يتوفر للمركز مقر مناسب يشتمل على مكاتب إدارية وقاعات للمحاضرات وأخرى لإقامة البرامج التعليمية والتدريب ومكتبات علمية أحدها خاصة بالباحثين وهيئة الاختصاص وأخرى خاصة بالأطفال الموهوبين والشباب .

كما يجب أن يحتوي المركز على عدد كاف من الورش المتكاملة في مختلف المجالات التقنية والمهنية والفنية.

3 –التجهيزات التقنية والأجهزة المعملية : هناك قائمة من التجهيزات الأساسية اللازمة لإنشاء مثل هذا المركز تتضمن الأدوات والأجهزة لإنجاز الأعمال الإدارية والفنية مثل آلات التصوير والسحب وأجهزة الحواسيب والأجهزة المرئية والفيديو .

وهناك أيضاً الأجهزة المعملية التي يجب أن يتوافر عليها المركز وتشمل –:

المتاهات : مثل متاهة كلين ومتاهة يانج .

أجهزة خاصة لقياس عمليات الإدراك والإحساس والانتباه وقياس التعب والمجهود العضلي وأجهزة أخرى لقياس درجة نمو المدرك الكلي والألغاز الميكانيكية وجذب الانتباه وغيرها .

كما يجب أن يتوفر بالمركز جميع الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية والاجتماعية والتحصيلية المحلية والعربية والعالمية لإمكانية الاستفادة منها وتطبيقها بعد تقنينها على البيئة العربية الليبية .

وهناك الآن العديد من الشركات العالمية المتخصصة في تجهيز مثل هذه المعامل وإنتاج الوسائل التعليمية ذات التقنية العالية .

1 –دور المؤسسات التربوية في تنمية الموهوبين –:

أ– دور الأسرة ومسؤولياتها . ب– دور المدرسة ومسؤولياتها .

أ– دور الأسرة ومسؤولياتها في تنمية الطفل الموهوب :

تلعب الأسرة دوراً مهماً في تنمية قدرات الطفل فهي الخلية الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتحقق فيها مطالبه الجسمية والنفسية والاجتماعية ، كما أنها تمثل الإطار الأساسي للتفاعل الاجتماعي ، حيث يبدأ صور هذا التفاعل من علاقة الطفل بوالديه وأخوته ، ثم تتسع دائرة هذه العلاقات الاجتماعية لتشمل جماعات أخرى كالأطفال في الروضة والشارع والمدرسة ، ويتعلم الطفل أنماطاً من السلوك كاللغة وتكوين الصداقات والعادات وحب الاستطلاع وممارسة الاستقلال الشخصي كما يتكون لديه مفهوم الذات والضمير وعملية الاتصال بالآخرين ، وفي هذا الإطار التفاعلي بين الطفل وهذه الجماعات ينبغي على الأسرة أن تمارس دورها كاملاً في تنمية قدرات الطفل ومواهبه ومنها على الخصوص :

1. توفير المناخ الأسري المناسب للنمو النفسي والاجتماعي للطفل بعيداً عن مظاهر التسلط والقيود والعقوبات البدنية الشديدة ترك الحرية للطفل للتعبير عن آرائه دون خوف أو رهبة ، فذلك يمنح الطفل شعوراً بالأمان الذي هو في أمس الحاجة إليه لتنمية قدراته الإبداعية .

2. تنمية قدرة الطفل على تقصي الأشياء ودفعه للبحث عنها والإجابة عن تساؤلاته ، ومشاركته في الحوار والحديث وكذلك الإصغاء إليه بعناية وتوجيهه إلى مصادر الحصول على المعلومات .

3. تشجيع الطفل على حب الاستطلاع والتعرف على العالم من حوله بنفسه ، وذلك لتكوين انطباعات خاصة به وخبرات ذاتية، فذلك ينمي لديه القدرة على استيعاب وفهم هذا العالم على نحو مميز وهذا أحد مقومات الإبداع .

4. الاختيار الجيد للعب الطفل بحيث تكون مناسبة لعمره وذات قيمة تربوية وتثير اهتمامه ، وتحفزه على النشاط والمثابرة وأن لا تمثل خطورة عليه .

5. تنمية قدرة الطفل على التخيل والتصور الذهني للأحداث والمواقف فقد تشاهد الأم مع طفلها شريطاً يحكي قصة أو جزءاً منه ثم تتوقف لتسأله عن كيفية تصوره للحدث في نهاية هذا الشريط أو القصة ، أو أن تسأله عن توقعاته لو حدث كذا وكذا كأن تقول : ماذا تفعل لو فهمت لغة الطيور أو الحيوانات؟

كما يمكن للوالدين إعطاء الطفل ما يطلبه من أوراق وألوان ليرسم ويلون ما يحلو له مع الاهتمام برسوماته وخطوطه عند محاولته عرضها عليهم .

ب- دور المدرسة في تنمية الأطفال الموهوبين :

تلعب المدرسة دوراً مهماً في تنشئة الأطفال الموهوبين وتربيتهم ، حيث يقضي الطفل معظم وقته داخل الفصول الدراسية فهي البيئة الثانية التي ينمو فيها الطفل ويكتسب فيها المعارف والمعلومات ويتعلم فيها المهارات الأدائية والاجتماعية ويتواصل فيها مع الآخرين من الأفراد والمعلمين وغيرهم .

ومن هنا ، يجب الاهتمام بهذه البيئة وتهيئتها بما يحقق تنمية مهارات الطفل وتفعيل موهبته ومن المهام والمسؤوليات التي يجب أن تراعيها المدرسة تجاه الطفل الموهوب ما يلي :

1. تهيئة المناخ المدرسي المناسب للطفل من الناحية الاجتماعية والعقلية بما يتيح الفرص للأطفال الموهوبين من الاكتشاف والتعلم الذاتي والانفتاح عن المجتمع .

2. توفير برامج تعليمية وتدريبية لتنمية القدرات الإبداعية في مختلف الأنشطة العلمية والثقافية والفنية والاجتماعية في المدرسة

ويمكن للمعلم أن يحقق هدف تنمية الإبداع لدى تلاميذه من خلال التدريس عن طريق مجموعات المناقشة الحرة والأنشطة المرغوبة ، وتشجيع التلاميذ على البحث والإطلاع وجمع المعلومات حول الظواهر والوقائع ومحاولة تفسيرها ونقدها .

وقد اقترح تورانس منذ ما يزيد عن أربعة عقود (1962) عدة توصيات لتحسين أداء المعلم داخل بيئة الفصل لتساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال ومنها :

- أن يكون المعلم ملماً بمفهوم الإبداع والأفكار التي يتضمنها والاختبارات التي تقيس الإبداع ومكوناتها مثل الأصالة والطلاقة والمرونة ، وأن يكافئ التلاميذ إذا ما أظهروا تلك العناصر في استجاباتهم داخل الفصل.
- تشجيع التلاميذ على استخدام الأشياء والأفكار وتناولها بطرق جديدة وأن يعمل على اختبارها ، ولا يجبر التلاميذ على استخدام الأسلوب الذي يتبعه في حل المشكلات .

▪ تدريب التلاميذ على استخدام أساليب جديدة في التفكير مثل أسلوب حل المشكلات وذلك عند دراستهم للموضوعات التي يتضمنها المنهج الدراسي ، ومساعدتهم في تهيئة بيئة غنية بالمثيرات كإنتاج الوسائل التعليمية والخرائط والرسومات .

أبعاد العلاقة بين المركز المقترح والمؤسسات التربوية والتعليمية –:

وبالمقارنة بين المهام والمسؤوليات السابقة لكل من المدرسة والأسرة من ناحية وبين المهام والواجبات التي تقوم بها الوحدات الإدارية للمراكز والعيادات الخاصة وفضاءات الأطفال من ناحية أخرى يمكن أن نستخلص ثلاثة أبعاد في علاقة الهيئات السابقة بهذه المؤسسات وهي :

1 –بُعد مهني تخصصي . 2– بُعد تربوي اجتماعي. 3– بُعد تثقيفي تعبوي .

1 –فأما البعد المهني التخصصي فيبدو واضحاً بين المراكز وكل من المدرسة والروضة حيث يتولى الأخصائيون بمختلف فئاتهم السابقة بتدريب المعلمين والمدربين ومشرفات رياض الأطفال على كيفية التعامل مع الأطفال والتلاميذ والطلاب من خلال برامج خاصة لرعاية الموهوبين سواء أكان ذلك من خلال التجميع في فصول خاصة بالمدرسة أو مراكز أو مدارس خاصة بالموهوبين أو حتى من خلال وجودهم في الفصول العادية في المدارس ورياض الأطفال حيث يتولى المركز بتدريب المعلمين والمدربين على إتقان المهارات الأساسية في اكتشاف الموهوبين والتعرف على طرق التفكير لديهم واستخدام الطرائق التدريسية المناسبة برعاية الموهوبين وكذلك الأساليب التقويمية التي تتماشى مع هذه الفئة .

2 –وأما البعد التربوي الاجتماعي فيكمن فيما يحدث من تعاون وثيق في العلاقات بين هذه المؤسسات التربوية التعليمية والمراكز التي تهدف إلى تنمية الإبداع باعتباره ظاهرة اجتماعية عامة لا تقتصر على إنجازات النخبة المبدعة في مجالي العلم والأدب ، وإنما تشمل كذلك الإنجازات الإبداعية في الحياة العامة والمهنية والحياة اليومية ومن ناحية أخرى فالموهبة والإبداع صفة مشتركة بين جميع الأطفال ، وكل طفل يتمتع بدرجة تلقائية طبيعية من الإبداع تنمو مع العمر إذا ما اتيحت لها الفرص والظروف للنمو ، ولكنها قد تعاق وتصاب بالإحباط إذا ما قام الوالدان أو المعلمون بتدريب الأطفال على الخضوع التام لأوامرهم والتقيد بأفكارهم ، أو أن تتصادم عمليات التنمية الإبداعية بين المدرسة والمنزل .

ومن هنا فإن الدور المتوقع من المركز هو تحسين هذه العلاقة بين الأسرة والمدرسة ومحاولة وضع نسق تربوي متكامل يهيئ فرص النمو للطفل الموهوب في المنزل والمدرسة ، فلا يحدث تصادم أو تعارض في دورهما التربوي والاجتماعي في تنمية الإبداع لدى الموهوب .

3 –ويأتي البعد التثقيفي والتربوي للمركز في علاقته بتلك المؤسسات الاجتماعية فيما يقوم به من دور إرشادي وتوعوي للأسرة والمعلمين وإدارات المدارس والمجتمع عموماً بأهمية الإبداع والمبدعين كثروة بشرية تسعى جميع الدول المتقدمة والنامية للاهتمام بها والمحافظة عليها في العصر الحديث .

ويتأتى ذلك كما أشرنا فيما يقوم به من ربط العلاقة بينه وبين الأسرة التي تحتضن الموهوب، وفيما يتبناه من سياسات واستراتيجيات لتنمية المواهب بين الأسرة والمدرسة من خلال برامج التوعية والتثقيف عبر وسائل الإعلام وما يصدره من نشرات وملصقات وما يقوم به من ندوات ومحاضرات حول العمليات الإبداعية والمبدعين .

الخلاصة الفصل :

علينا تشجيع الطفل على اللعب وخاصة خارج المنزل لأنه يجعله أكثر احتكاكاً بالعالم الخارجي لأنه تتوفر فيه كثير من الفرص الجيدة كاللعب بالتراب، الخردوات، الهواء، الماء والحصى.

في هذا الفصل تحدثنا عن التفكير الإبداعي، حيث بدأنا بالتعريف ، عناصر التفكير الإبداعي،وأهمية التفكير الإبداعي ودور لعب الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي، مفهوم الروضة ، ودور الروضة في تنمية التفكير الإبداعي.

لذا علينا كمربين إعطاء أهمية كبيرة لإنجازات وإبتكارات الأطفال حتى لو كانت بسيطة والإنصات لهم أثناء حديثهم معنا، وعند طرح أسألتهم، ونستجيب لهم بكل حب وحنان، فهكذا نمهد لخلق جيل جديد مبتكر ومفكر يساهم في مستقبل زاهر ومتطور.

زراعة القوقعة

1- زراعة القوقعة

2- تاريخ زراعة القوقعة

3- المستفيدون من زراعة القوقعة

4- شروط زراعة القوقعة

5- الاختبارات و الفحوصات المطبقة قبل عملية الزرع القوقعي

6- النتائج الزرع القوقعي

خلاصة

تمهيد:

سوف تتطرق الباحثة في هذا الفصل , إلى زراعة القوقعة هذه الثورة التكنولوجية الهامة و التي مكنت العديد من الأطفال ضعيفي السمع والذين لم يتمكنوا من تطوير إنتاجاتهم اللغوية عن طريق السماعات التقليدية القديمة الى دخول عالم الاصوات.

1- زراعة القوقعة:

تعتبر تكنولوجيا زراعة القوقعة, من أحدث ما توصل إليه العلم لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام في الأذنين ، والتي تقف المعينات السمعية (على الرغم من تقدمها) عاجزة عن تعويض فقدانهم السمعي . ونظرا لعدم توفر بقايا سمعية لدى هؤلاء قام الباحثين باكتشاف وسيلة بديلة وهي حث العصب السمعي عن طريق قطب يزرع بداخل الأذن الداخلية في هذه الحالة يتم استقبال الصوت بواسطة مكبر للصوت صغير يوضع خارج الأذن ، ثم يحول الصوت ليتم معالجته تكنولوجيا بهدف تبسيطه بحيث يسهل على الأذن إدراكه . وقد قام الباحثين بتجربة عملية زراعة القوقعة الإلكترونية على المصابين بفقدان سمعي مكتسب بعد تعلم اللغة إثر حادث أو مرض حيث كان لأولئك ذاكرة سمعية للأصوات. و كانت الخطوة التالية هي إجراء عملية زراعة القوقعة على الأطفال الصغار وتعتبر هذه الخطوة أصعب من حيث التأهيل السمعي واللغوي اللازم بعد إجراء العملية. أما بالنسبة للتطورات المتوقعة في هذا لمجال فهي تكمن في معالجة الصوت بصورة أفضل وكذلك في تصغير حجم الجهاز بحيث يسهل على جميع المعاقين سمعيا باختلاف أعمارهم استخدامه والاستفادة من مزاياه (سليمان صلاح، 1994- ص82).

2- تاريخ ظهور زراعة القوقعة:

كانت البداية الفعلية المكتوبة حول زراعة القوقعة عام (1957) في فرنسا على يد Djourno & Eyries ((، أما المحاولات الأولى قد بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية عام (1961) حيث تم زراعة جهاز ذو قطب واحد لدى مريض كما قام بزراعة عدة أجهزة أخرى في نفس السنة، أدت إلى تحسن السمع لديه إلا أنه لم يستطع فهم الكلام. لكن خلال عدة أسابيع تم تحسين الأجهزة بواسطة السليكون، وقد شجعت هذه النتائج على جعل أحد المهندسين ينفق عدة سنوات لتصميم كل من الأقطاب الخارجية والأقطاب المزروعة 2003(p46-. Bahmann (.

وفي عام (1964) تمت محاولة في ستانفورد لتحسين أجسام الخلايا في العقد العصبية بزرع مجموعة من ستة أقطاب في المركز الرئيسي للحرقفة حيث استطاع المرضى أن يميزوا إشارات الكلام إلا أنهم لم يفهموا الكلام وترتب على ذلك عدم الاهتمام بنتائج هذه الأبحاث إلى بقدر ضئيل جدا خاصة بعد أن عقد المؤتمر الجراحي لزراعة القوقعة عام (1965) والذي كان مثيرا للجدل من خلال السلبيات الناتجة عن استخدام هذه الطريقة إلا أن هذا الجدل حمل العديد من الأطباء والباحثين على تجريب هذه الطريقة واختبارها، وهذا يظهر في عدد الدراسات والأبحاث التي أجروها فيما بعد ضمن ثلاثة أجيال، حيث ظهر الجيل الأول في عام. (1969)

حين قام (House) بسلسلة من الاختبارات لزراعة القوقعة استخدم معها أنظمة قطبية مكونة من (5) أقطاب، إلا أنه لم يلاحظ أي تحسن في القدرة على تمييز الكلام لدى المرضى المقارنة بنظام القطب الواحد. و نتيجة لتضارب نتائج الأبحاث حول زراعة القوقعة بقي المهنيين حذرين في استخدام هذه الطريقة خاصة مع غياب المقالات والأبحاث المنشورة في المجالات المتخصصة .

إلا أنه في نهاية عام (1978) بدأ الاهتمام من أجهزة الإعلام مما أدى إلى تقديم عدة طلبات لتمويل الأبحاث حول زراعة القوقعة من قبل المركز الوطني الصحي. و قد تم نشر نتائج الأبحاث والتي أكدت أن بعض المرضى قد تحسنت قدرتهم على فهم الكلام، كما زادت قدرة البعض على فهم أصوات البيئة، فضلا على أن زراعة القوقعة قد ساعدت المرضى على التحكم بأصواتهم.

أما الجيل الثاني فقد بدأ ببداية الثمانينات من خلال زراعة الأقطاب المتعددة وقد حدث ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية وفي استراليا وباريس، حيث أجريت العديد من الدراسات والتي أثبتت فعالية زراعة الأقطاب المتعددة في فهم الكلام وفي زيادة نمو الكلمات للجمل ، في حين أخذ الجيل الثالث اتجاه تطوير الأجهزة المستخدمة مع زراعة القوقعة، حيث قام المعهد القومي للصحة عام (1985) بتطوير معالج جديد يساعد زارعي القوقعة على فهم الكلام والحديث. كما أجريت تطورات أخرى في العام (1987) من قبل مجموعة من الشركات، التي أثبتت أن المرضى الذين استخدموا هذه الأجهزة المطورة قد حصلوا على علامات كاملة في اختبارات فهم الجمل، كما حصلوا على درجات في السمع بعد أن أجريت عليهم اختبارات السمع (Dorman, 2000-p153) (

3-المستفيدون من زراعة القوقعة:

عادة ما نجد أن الأفراد المصابون بصمم شديد إلى شديد جدا ممن يتراوح فقدانهم السمعي من (50 ديسبل) فما فوق، من الذين لا يستطيعون الاستفادة من المضخمات المألوفة أو السماعات التقليدية هم المرشحون لزراعة القوقعة. حيث أن الصمم الشديد جدا ينتج عن فقدان وظيفة الخلايا الشعرية في القوقعة، والتي تؤثر على توليد النبضات العصبية والنشاط الكهربائي في العصب السمعي (الزريقات إبراهيم، 2003–ص93) والفرق واضح عند الأطباء بين الأطفال المرشحون للاستفادة من الزرع ألقوقعي وغيرهم الذين لم يتمكنوا من الاستفادة من هاته التقنية الهامة .

4– مكونات جهاز الزرع ألقوقعي : (انظر الملحق الثالث)

1–ميكروفون يلتقط الإشارات وسلك صغير يستقبل الإشارات من الميكروفون.

2–معالج للإشارات , يستقبل الإشارات المحولة عبر السلك. وبطارية تقوم بشحن المعالج وتقوم بجعل الإشارات مناسبة الإحساس و ذلك من قبل الجهاز العصبي .

3–محول الذبذبات الإشعاعية الذي يستقبل الإشارات المعالجة من قبل السلك.

4–المستقبل المزروع تحت الجلد فوق أو خلف الأذن، و الذي يستقبل الإشارات التي يرسلها المحول عبر الجلد و مجموعة من الأسلاك الرفيعة التي تستقبل الإشارات وتنقلها إلى.

5–القطب الكهربائي المزروع في الأذن الداخلية أو القوقعة (McCormick, A., S 1993)

6–كيف يعمل الجهاز؟

هذا الجهاز يتكون من جزأين رئيسيين، وحدة الالكترونيات مزروع في الصخر والمعالج خارجي. هو جهاز المنمنمة الآن يرتدها عادة خلف الأذن :

(1)الأصوات يتم انتقاؤها من قبل الميكروفون وتحويلها إلى إشارات كهربائية.

(2)يتم معالجة هذه الإشارة من قبل المعالج الذي يحوله إلى نبضات كهربائية وفقا لترميز خاص.

(3)وترسل هذه النبضات إلى المصدر (أو الهوائي) التي تنقل إلى المتلقي من خلال القوقعة المزروعة عن طريق موجات تشبه كثيرا موجات الراديو.

(4)تنتج سلسلة من النبضات الكهربائية وتحول إلى أقطاب كهربائية تتموضع في قوقعة الأذن.

العصب السمعي يرسل نبضات كهربائية إلى الدماغ حيث يتم تفسيرها على أنها سليمة.

العملية برمتها من وصول معالجة الصوت في الدماغ تتم بسرعة بحيث يمكن للمستخدم سماع الصوت عندما يحدث هذا، وبشكل مستمر.

إن عملية زرع قوقعة الأذن تتألف من زرع (عملية الزرع نفسه)،وجهاز خارجي(المعالج الخطاب).

المعالج هو عادة يأتي خلف الأذن مماثلا لتلك الأجهزة التي تساعد على السمع ، ولكن هذا مرتبط إلى هوائي صغير يوضع على الجلد فوق الجزء المزروع. مع الشعر الطويل إلا أنها تبقى غير مرئية ويعرض الباحث مجموعة من الصور الخاصة بالزرع ألقوقعي في الملحق رقم 03.

5 –الاختبارات و الفحوصات المطبقة قبل عملية الزرع القوقعي:

إن عملية الفحص الطبي أمر ضروري قبل التكفل بهؤلاء الأشخاص و ذلك لاستفادتهم من تقنية الزرع ألقوقعي، فبالنسبة للصمم العميق والكلي الفحص القبل التحضيري جد مهم حيث نقوم بتطبيقه حتى نتأكد من مدى فعالية الزرع ألقوقعي و أول اتصال يكون مع أخصائي الأذن، الأنف الحنجرة الذي يقوم بـ:

- **اختبار التنبيه الكهربائي:**

هو اختبار جد بسيط، يجري في بضعة دقائق بواسطة حقنة تخدر جلد الأذن أو بواسطة تبنيج جزئي و ذلك حتى يوضع الالكترود, المنبه في مكان مناسب، إن الإحساس السمعي المنال أو إيجابية الاختبار يقولها لنا المريض، كما أن وظيفة العصب السمعي هو في بعض الحالات يقيس النسب المئوية للخلايا العصبية المتبقية ونوعية النتائج المحصل عليها تتوقف على كمية التيارات الضرورية متى تتحصل على الإجابات السمعية، وقد لوحظ أن أغلبية هذه الخالات الاختبار يكون إيجابي, لكن يجب أن نتأكد أن إيجابية الاختبار لا تعني دوما أن العصب السمعي سليم، لكن يعني أنه يوجد بعض الألياف العصبية سليمة، أو غالبا ما يكون العدد قليل، أما إذا كان الاختبار سلبي من جهة واحدة (أذن واحدة) يجب أن يطبق الاختبار على الأذن الأخرى و نادرا ما تكون الأجوبة المعطاة للأذنين سلبية.

- **الفحص السمعي** :

الزرع ألقوقعي يوجه للمصابين بعجز سمعي عميق كلي أو حاد في هذه الحالة الجهاز السمعي ليس له فائدة، هذه النتائج نحددها و نتأكد منها عن طريق قياس السمع الصوتي.

- **الفحص الإشعاعي** :

هو جد مهم يسمح لنا بمعرفة أي تشويهات موجودة في الأذن أو تعديلات العملية الجراحية عند اكتشاف أي خلل في القناة القوقعية أو غيرها و على الشخص أن يقوم بالتصوير الإشعاعي المدقق بـ IRM (SCANNER : et)لأنه يسمح لنا بالتعرف على حالة الأذن ويسمح للجراح بالتعرف على توع الأذن التي يجب أن تزرع.

-الفحص النفسي:

هو جد مهم أيضا لكن دوره معقد و يجب إعلام المفحوص بكل الخطوات التي سيمر بها، فوجود جسم غريب في جسم الأصم, يعطينا في بعض الأحيان نتائج غير مرغوب فيها، خاصة إذا كان الشخص طفل صغير فهذا الجسم الغريب قد يكون مقبولا و قد يكون مرفوضا، فالاختبار النفسي يسمح لنا بمعرفة ما إذا كان الشخص محضر لتحمل هذا الجسم الغريب و تتبع برنامج الكفالة الأرطوفونية وعلى المختص أن يشرح الشخص فائدة الزرع ألقوقعي و فائدة الكفالة.

-الفحص الأرطوفوني :

يهدف هذا الفحص قبل الزرع ألقوقعي إلى:

-تحليل الأساليب و الطرق الاتصالية و دراسة الأساليب التعويضية.

-تقييم اللغة الشفوية و تحليل الصوت.

-مراقبة غياب أو استعمال السمعي أما بالنسبة إلى الصمم الحاد الفحوصات قبل التحريضية هي تقريبا نفسها بالإضافة إلى ما يلي:

- **قياس السمع الصوتي** :

هو جد مهم يسمح لنا بقياس درجة العجز السمعي، يتحقق الاختبار بعطاء كلمات للمفحوص ذات شدة مرتفعة و ذلك بتمكن من سماعها بواسطة الجهاز السمعي، ثم يقوم المفحوص بإعادتها حتى يتمكن الفاحص من تقييم الكلام، لما يكون المفحوص أقل من30% من الشخص ذو السمع العادي بالرغم من وجود الجهاز يصبح الزرع ألقوقعي مفروض.

- **الاختبار الكهربائي :**

هو اقل أهمية من السابق، لأنه يكون دائما إيجابي، و المفحوص يسمع أصوات و ضجيج مكبر عن طريق الجهاز السمعي لأنه لا يفهم شيئا، و بالرغم من ذلك تكون لديه استجابة.

6- النتائج الخاصة بالزرع القوقعي:

نشرت نتائج إيجابية بشكل عام فيما يتعلق بالنظرة العامة السليمة لعمليات الزرع القوقعي والكلام للأطفال الذين يستفيدون من التكفل المبكر لإعادة التأهيل والتكيف الجيد..هناك سلبيات هامة تتعلق بالفر وقات الفردية، فيما يتعلق بإتقان اللغة الشفوية ووضوح الحديث، عوامل كثيرة تؤثر على النتائج في هذا المجال.

إذن ما هي النتائج المتوقعة بعد عملية الزرع القوقعي ؟

بعد إجراء العملية الجراحية بنجاح و استكمال التأهيل بالشكل المطلوب فإن النتائج تختلف حسب مستوى النطق عند حدوث إصابة نقص السمع وكذلك حسب الزمن المنقضي بين حدوث الإصابة وخضوع المريض للعمل الجراحي.

-كما ثبت بالفعل أن الحصول على نتائج جيدة وممتازة سواء في مجال السمع أو إنتاج الكلام يعتمد بعد العمل الجراحي, على التأهيل ، والذي يجب أن يستمر لفترة تطول أو تقصر وذلك حسب عمر المريض ، سن حدوث الإصابة ، درجة تطور النطق، وقد تصل فترة التأهيل إلى سنوات عديدة.

-إجراء العمل الجراحي وإهمال التأهيل لا يؤدى إلى أية نتيجة إيجابية من ناحيتي السمع والنطق.

– بعد زرع القوقعة, ومع التأهيل يأخذ الطفل التطور الطبيعي للنطق كما عند الأطفال الطبيعيين)صلاح الدين مرسي حافظ 2006(، فهؤلاء الأطفال يمضون الفترة الأولى من حياتهم في اختزان الكلمات المسموعة لتتحول فيما بعد إلى كلام بشكل تدريجي, كذلك يحدث بعد زراعة القوقعة.

– النتائج على مستوى السمع والنطق:

–بشكل عام كلما كان مستوى النطق عند حدوث الإصابة متطورا كانت نتائج التأهيل بعد عملية الزرع أفضل وأوضح

–بعد العمل الجراحي يصبح المريض قادرا على سماع الأصوات وإنما بشكل مشوه وغير واضح . ووظيفة التأهيل مساعدة المريض على فهم هذه الأصوات مع دلالاتها المناسبة . وتسهل هذه العملية بوجود مخزون سابق من الكلمات لذا يعطي التأهيل نتائج ممتازة في إصابات نقص السمع المكتسبة المتأخرة بسبب إمكانية المقارنة بين الأصوات الجديدة و المخزنات القديمة.

–على مستوى النطق فإن الصوت يصل بعد فترة من التأهيل إلى نطق يماثل ما يتكلم به شخص لديه نقص سمع متوسط الشدة .

– وباختصار فالتدريب الجيد بعد الزرع المتقن يوصلنا إلى نطق مقبول مما يسمح بمتابعة حياة اجتماعية نافعة . وتبقى النتائج مرهونة بعوامل كثيرة.

– العوامل الأساسية لتحقيق نتائج جيدة هي:

– الزرع في وقت مبكر، وإعادة التأهيل الأرطوفوني.

– المشاركة النشطة في اتخاذ القرار من الأسر، ووضع خطة لطفلهم لمساعدته.

– إعطاء الأولوية للتعليم عن طريق القراءة على الشفاه مع التأكيد على تنمية مهارات الإدراك و اللغة والإنتاج .

–اختيار مشروع المدرسة (لزيادة الاستفادة من عملية الزرع)، في تقديم يد على أوسع نطاق ممكن من أجل التكامل، في حين تبقى مناسبة لمستوى لغة الطفل.

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكننا القول أن زراعة القوقعة أصبحت من بين الحلول الناجحة لإيصال السمع للأطفال ضعيفي السمع والذين تتوفر فيهم شروط يضعها الأطباء تمكن شريحة كبيرة من الأطفال الذين لم يستفيدوا كثيرا من السماعات التقليدية كما أوضحت الباحثة في هذا الفصل كل ما يتعلق بزراعة القوقعة من مميزات.

الفصل الرابع

1) الدراسة الإستطلاعية واجراءاتها .

2) الدراسة الأساسية

3) المنهج المستخدم في الدراسة الأساسي

4)وصف أداة القياس المستخدمة

5)حدود الدراسة

6)وصف عينة الدراسة

7)الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة هامة من مراحل إعداد البحوث العلمية، فهي تمثل أساساً جوهرياً لبناء البحث.

وبناءً على مدى أهمية الدراسة الإستطلاعية لإنجاح البحث العلمي، حيث تعتبر همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي الذي سنتناول فيه المنهج المستخدم – وصف أداة القياس المستخدمة – حدود الدراسة وصف عينة الدراسة الإستطلاعية ، وأخيراً الأساليب الإحصائية.

1) المنهج المستخدم:

يعتمد إختيار المنهج الذي يستخدمه الباحث في دراسته بالدرجة الأولى على طبيعة البحث الذي هو بصدد إنجازه، ومن هذا المنطلق إخترت المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه "كل إستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو إجتماعية أخرى.

(تركي رابح، 1984، ص129).

وهو المنهج الذي يقوم على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي، وذلك بوصفها بشكل دقيق والتعبير عنها كمياً وكيفياً، ثم تفسر المعطيات والوقائع للوصول إلى تعميمات، فالمنهج الوصفي التحليلي يعمل على تتبع الظاهرة، موضع الظاهرة، أسبابها والعوامل المؤثرة فيها، وتفسر نتائجها دون التدخل من الباحث ذاته، كما أن هذا المنهج هو الأنسب لهذا النوع من الدراسات الميدانية.

2) وصف أداوات القياس المستخدمة:

المقابلة :هي إستبيان شفهي مباشر وجها لوجه أو غير مباشر .

الملاحظة :هي مراقبة وتسجيل معلومات سلوك الظاهرة المدروسة .

وقمنا بإستخدام إختبار تورانس لقياس علاقة اللعب والتفكير الإبداعي، ومن أشهر الإختبارات المعروفة لقياس التفكير الإبداعي.

اختبار أليس بول تورانس (عالم النفس الأمريكي) .

ويتألف الإختبار من بطارية مكونة من إثني عشرا إختبارا فرعيا مقسمة إلى ثلاث مجموعات: مجموعة لغوية ومجموعة مصورة ومجموعة مسموعة.

(رمضان القذافي، 2000، ص196).

وكما قدم تورانس**Torrance** عددا من البنود التي يمكن من خلالها قياس القدرة على الطلاقة والأصالة والتخيل لدى الأطفال من سن (3-7) سنوات قياسا كميا، وتعتبر إختبارات تورانس اكثر الإختبارات شيوعا وتتألف من جزئين(لفظي - شكلي) .

وإخترت لدراستنا هذه، الإختبار الصورة اللفظية (أ)وإستعملنا 3 أنشطة فرعية (إختبارات أسأل وخمن وإفترض أو تخيل) بإستخدام الأربعة أبعاد للتفكير الإبداعي: الطلاقة، المرونة، الأصالة والتفاصيل.

- **صدق الإختبار**

لقد بين تورانس توافر صدق المحتوى في اختباره معتمدا على نظرية جيلفورد التي حددت المجال السلوك الابداعي وقدراته ويتضح من خلال تفحص نماذج الاسئلة المتضمنة في الاختبار مدى دقتها وملائمته لقياس القدرة الإبداعية مما يدل على صدق محتواها كما أكد تورانس تمتع الإختبار بالصدق التلازمي أما النسخة العربية الجزائرية الصحراوية فقد أكدت دراسة الباحث صالحي (صالحي 2024) في دراسته حول التفكير الإبداعي عند الأطفال وعلاقته بالتحصيل الدراسي في دراسة ميدانية بمدينة ورقلة صدق الاختبار من جوانب عدة وهي الصدق التمييزي والصدق التلازمي والصدق التكويني والذي يقدر ب 0.91

- **ثبات الإختبار**

بينت الدراسات المختلفة التي أجراها تورانس تمتع اختباراته بالثبات وقد قام الباحث صالحي طارق (صالحي 2024) بالتأكيد من الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الإختبار وقد بينت النتائج حصوله على درجة الثبات والتي قدرت ب 0.54. (صالحي 2024)

3) حدود الدراسة الاستطلاعية :

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بولاية ورقلة، وقد شملت أربع حالات بمستشفى محمد بوضياف

الحدود البشرية: تتمثل في أطفال زارعي القوقعة

الحدود الزمانية: خلال الموسم الجامعي 2025-2026.

4) وصف عينة الدراسة الإستطلاعية:

تم إختيار عينة الدراسة من مستشفى محمد بوضياف ورقلة، وتكونت العينة من (**4**) ذكور وإناث تتراوح أعمارهم من 3-6 سنوات، وإختيرت العينة بطريقة عشوائية مع الأخذ بعين الإعتبار متغيرات الفرضيات الجزئية المتعلقة بالجنس والسن والمستوى الدراسي للأم كما هو موضح في الجداول التالية:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أطفال الزرع القوقعي العينة حسب جنسهم والنسب المئوية لكل منهما:

	الذكور	الإناث	المجموع
عدد الأطفال	2	2	4
النسبة المئوية (%)	%50	%50	%100

نلاحظ من خلال الجدول، أن عدد الإناث يساوي عدد الذكور.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أطفال العينة حسب سنهم والنسبة المئوية لكل منهما:

	3 سنوات	4 سنوات	5 –6سنوات	المجموع
عدد الأطفال	1	1	2	4
النسبة المئوية (%)	%25	%25	%50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن عينة عدد أطفال 3 سنوات أقل من عينة (4 و 5) سنوات، و4 سنوات أكبر من 3 سنوات وأقل 5 سنوات.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع الأطفال حسب المستوى الدراسي للأم والنسب المئوية لكل منها:

	المستوى الدراسي (متوسط)	المستوى الدراسي (ثانوي)	المستوى الدراسي (جامعي)	المجموع
عدد الأطفال	1	1	2	4
النسبة المئوية	%25	% 25	%50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن عينة المستوى الدراسي الجامعي أكبر من المستوى الدراسي الثانوي والمتوسط.

مع الإشارة: إلى أنه لم ندرج في الجدول المستوى الدراسي المنعدم والابتدائي للأم لأننا لم نجد أي حالة.

5) الأساليب الإحصائية المستخدمة:

كثيراً ما يُقاس نجاح البحث العلمي بمدى تحكّمه في إستخدام لغة الكم، والقياس وخطوة إختيار الأساليب الإحصائية. وبإستخدام مخرجات **SPSS** قُمنا بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري، وحساب النسب المئوية لتوزيع الأطفال حسب متغيرات الفرضيات.

التطبيق الأساسي لإختبار الدراسة الأساسية:

خطوات تنفيذ العمل الوصفي والتجريبي وظروف الإجراء: :

ظروف تطبيق الاختبار:

بعد التأكد من صلاحية الإختبار, ومع الزيارات لاماكن تواجد الحالات, تم الإلتحاق بأقسام الأطفال و التى يزاول الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي نشاطاتهم ودروس الدعم بها, وهذا بمساعدة المربيين, ومعلمي الأقسام بطريقة فردية و جماعية, و هذا بشرح التعليمات والتأكد من وصول المعلومات وفهمها، حيث تمت الإجابة في أماكن هادئة , و في وقت راحة المعلم و الطفل . حيث قامت الباحثة بتعريف الإختبار, وطلب منهم الاجابة عن تمارين بسيطة تهدف الى تقييم أداء الأطفال على التفكير الابداعي لديهم, بعد تشجيعهم طبعا, ويستطيع الطفل الإجابة بحرية دون أي ضغوط، كما تركت الباحثة ,لهم حرية في وقت الرد على تساؤلات الاختبار. وقامت الباحثة بتسجيل و كتابة كل الإجابات لكل الحالات وتدوينها.

.إجراءات تطبيق الإختبارات:

–بعد الحصول على موافقة الأولياء, ومسيري وإداريي المدارس لتطبيق الباحثة أختباراتها, تم الالتقاء بمعلمي ومربي الأطفال وشرح لهم هدف الدراسة, وأهميتها وذلك سعيا منهم لمساعدتنا, وتهيئة كل الظروف التى من شأنها الوصول الى دقة النتائج , ومحاولة إقصاء كل الظروف التى من شأنها التأثير على ذلك, بدأت الباحثة في إجراء جلسة نشاط اللعب , للتقرب أكثر من الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي(عينة الدراسة) خاصة في أقسامهم, وتعزيز الثقة أكثر , كما تم الإتفاق على تطبيق الإختبار في فترة لا تزيد زمن الحصة الواحدة مع الطفل الواحد, 50 دقيقة.

ميدان الدراسة:

إن منهج دراسة الحالة, و الذي يعد من أحد أبرز وسائل المنهج الوصفي , يتطلب ضبط الظروف المادية والمكانية التي تجرى فيها التجربة أو الدراسة الميدانية , و لذلك إقتصر التطبيق الميداني في أماكن مختلفة عيادات خاصة روضات وفضاءات الجمعيات, كلها تتواجد بوسط مدينة ورقلة.

الخصائص الفردية للعينة الاساسية:

لكل عينة خصائص مميزة يمتاز بها كل أفرادها, وتمتاز عينة الدراسة الأساسية هذه بخصائص معينة, وهذا ما يبينه الجدول:

جدول رقم 04 يبين خصائص العينة:

الحالة	العمر الزمني	العمر السمعي	نوع الالة
01	3 س	3ش	MEDELL
02	3.6س	5ش	Advanced Bionics
03	4.1س	9ش	MEDELL
04	4.3س	13ش	Advanced Bionics
05	4.6س	14ش	MEDELL
06	4.8س	17ش	Advanced Bionics
07	5س	23ش	Advanced Bionics
08	5.2	24ش	MEDELL
09	5.8	27ش	MEDELL
10	5.11	34ش	Advanced Bionics

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بولاية ورقلة، وقد شملت المدرسة التالية :

- مدرسة ابتدائية حي النصر – ابتدائية ابن باديس –روضة سونلغاز ورقلة – روضة البلدية– فضاء اسمع

خلاصة الفصل :

حاولنا في هذا الفصل، تحديد عينة الدراسة من مختلف رياض الأطفال والعيادات الخاصة والفضاءات بمدينة ورقلة 2026/2025 .

وتم الإعتماد على إختبار تورانس الصورة اللفظية (أ) الذي يقيس التفكير الإبداعي عند أطفال الروضة. حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وإستعملنا فيها برنامج SPSS لمعالجة الفرضية العامة والفرضيات الجزئية والنتائج المحصّل عليها موضحةً في الفصل الموالي.

الفصل الخامس

عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1) عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى
2) عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية
3) عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة
4) عرض نتيجة الفرضية العامة
5) خلاصة عرض نتائج الدراسة
6) تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى
7) تغيير مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية
8) تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة
9) تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية العامة

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد إنهاء إجراءات الدراسة الإستطلاعية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة من خلال التطبيق الميداني، نصل إلى عرض النتائج وتفسير ومناقشة فرضيات الدراسة.

1.1عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

تقر الفرضية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللعب وتطوير التفكير الإبداعي لدى الطفل زارع القوقعة بإختلاف الجنس

- **الجدول رقم (04)**: يبيّن الدالة الإحصائية للعب وعلاقته بالتفكير والإبداعي بإختلاف الجنس لدى أطفال زارعي القوقعة:

	N	الانحراف المعياري	X–	SIG	الدلالة الاحصائية
الجنس	10	1.38	5.41	0.13	غير دالة

يتضح من خلال الجدول (04) بعدما قمنا بإختبار (**T.Test**) وتبين لنا أن قيمة **Sig>**0,05 وبالتالي فإنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0,05** أي أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للعب بتطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة بإختلاف الجنس ذكور وإناث.

2.1عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

تقر الفرضية الثانية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللعب وتطوير التفكير الإبداعي لدى الطفل زارع القوقعة بإختلاف السن.

الجدول رقم (05): يبيّن الدالة الإحصائية لمساهمة اللعب في تطوير التفكير الإبداعي بإختلاف السن لدى زارعي القوقعة:

	N	الانحراف المعياري	X–	SIG	الدلالة الإحصائية
السن	10	0.89	4.39	0.016	دالة احصائيا

يتضح من خلال الجدول (05) بعدما قمنا باختبار (**ANOVA**) وتبين لنا أن قيمة **Sig**<0,05 وبالتالي فإنها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 أي أنه توجد علاقة في مساهمة العب في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة بإختلاف السن.

3.1عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:

الجدول رقم (06): يبيّن الدالة الإحصائية في مساهمة اللعب في تطوير التفكير الإبداعي بإختلاف المستوى الدراسي للأم.

	N	الإنحراف المعياري	X	Sig	غيردالة / دالة
مستوى الأم	10	1.09	5.45	0.215	غيردالةإحصائيا

يتضح من خلال الجدول (06) بعدما قمنا باختبار **ANOVA** وتبين لنا أن قيمة **Sig>** 0,05 وبالتالي فإنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدالة 0,05 أي أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مساهمة اللعب لتطوير التفكير الإبداعي لدى زارعي القوقعة بإختلاف المستوى الدراسي للأم.

4.1عرض نتائج الفرضية العامة :

للعب علاقة في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة، يتضح من خلال نتائج الفرضيات الأولى والثانية والثالثة، ومن المتوسط الحساب للتفكير الإبداعي واللعب الذي هو 5.46 أكبر من المتوسط الحسابي للعب هو5.45.

وعليه، تبين لدينا أن للعب علاقة وطيدة في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة . عينة الدراسة . وبالتالي فقد تحققت الفرضية العامة للدراسة الحالية.

1.2تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى :

تقر الفرضية الأولى: بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللعب وتطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة باختلاف عامل الجنس.

وقد بينت نتيجة الفرضية بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللعب وتطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة باختلاف الجنس، أي ليس هناك اختلاف بين الذكور والإناث في نشاط اللعب لديهم.

ولوحظ كذلك من خلال عرض نتيجة الفرضية الأولى أن الجنس ليس له تأثير على نشاط اللعب في تطوير التفكير للأطفال زارعي القوقعة.

وهذا ما ذهبت له دراسة الباحث صالحي (صالحي 2024)أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللعب وتطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة باختلاف الجنس، أي ليس هناك اختلاف بين الذكور والإناث في نشاط اللعب لديهم .

ولوحظ كذلك من خلال عرض نتيجة الفرضية الأولى أن الجنس ليس له تأثير على نشاط اللعب في تطوير التفكير للأطفال زارعي القوقعة

إذ توصل دراسة حمدي حسنين (1983) إلى أنه لدى المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي وأيضاً في الاختبار البعدي.

وكذلك أكدت دراسة "سيد الطواب" (1986) التي تناولت أثر اللعب التمثيلي على النمو اللغوي لدى أطفال الحضانة على أن اللعب التمثيلي يؤدي إلى زيادة استخدام اللغة لدى البنات والذكور على حدّ سواء، وبينت نتائج الدراسة بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللعب وتطوير التفكير الإبداعي بين الذكور والإناث، ومن حيث أثر اللعب التمثيلي.

(محمد أحمد صوالحة، 2004، ص142).

ويذكر الهنداوي (2003): أن الجنس يلعب دوراً هاماً ومحورياً في ممارسة سلوك اللعب، حيث أن الفروق بين الجنسين لا تتضح في السنوات الأولى من حياة الطفل وقد يتأخر ظهور الفروق أحياناً حتى مرحلة المراهقة، خاصة حين تتوفر بيئة واحدة وألعاب واحدة.

(نفس المرجع السابق، ص173).

وكما وجد أيضاً في دراسة مبكرة أجريت على أطفال أكبر سناً أن معظم ألعاب الأطفال كان يمارسها كل الأولاد والبنات وكان الفرق الأكبر بينهما يكمن في طريقة اللعب فقط، فالأولاد كانوا بوجه عام أكثر خشونة وأكبر بذلاً للجهد من البنات.

(نفس المرجع السابق، ص172).

هذا وأكدت دراسة بيريتا وبريفت (1990) التي تناولت أثر اللعب المرن والغير المرن على التفكير الإبتكاري أنه لا توجد فروق دالة بين البنين والبنات في درجات التفكير الإبتكاري سواء الذين مارسوا اللعب المرن أو الغير المرن.

(أشرف سرج، 2009، ص205،204).

كما تبين إحدى الدراسات الحديثة عن الألعاب التي يلعبها الأمريكيون من الأولاد والبنات على التوالي، أنه بينما تستمر البنات في ممارسة الألعاب التي تعتبر من الناحية التقليدية ألعاب أنثوية، لم تعد ألعاب أخرى نمطياً خاصة بالذكور، أي لم تعد هناك ألعاب تفرق بين الجنسين.

(محمد أحمد صوالحة، 2004، ص176).

وهنا تذوب الفوارق الجنسية وتظهر الفروق الفردية بين الأطفال زارعي القوقعة من خلال كيف يمارس كل طفل نشاط لعبه، وما الذي يكسبه من خلال ألعابه المتنوعة حتى تتطور إبداعاته وإبتكاراته.

2.2تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

تقر الفرضية الثانية، أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللعب وتطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة –عينة الدراسة– بإختلاف السن.

وقد أسفرت نتيجة الفرضية الثانية على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللعب وتطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة بإختلاف السن، أي لاحظنا من خلال عرض نتيجة الفرضية الثانية أن عامل السن له تأثير على علاقة اللعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى زارعي القوقعة.

فقد وجدنا أن إختلاف طفل 5 سنوات لديه تقديره أكبر من طفل (3-4) سنوات، لأن الطفل زارع القوقعة ما يميزه في هذه المرحلة العمرية (3، 4، 5) أنه يتطور عقلياً ليس فقط من ناحية الإدراك والتذكر ولكن

أيضاً من ناحية القدرة على التفكير، فالطفل زارع القوقعة كغيره في سن (3-4) سنوات يتميز ذكائه بالقدرة على تنظيم وربط المعلومات الجديد بالمعلومات السابقة، وأكد ذلك محمد أحمد صوالحة.

و يختلف الأطفال زارعي القوقعة كأفراد في السن في الكفاية والسرعة التي يتمكنون بها من إنجاز أعمال معقدة وخصوصاً ما كان متضمناً إستعمال للغة أو الرموز، وكلما كان تقدير الأطفال مرتفع في حل المشكلات المعقدة والألغاز بكافة أنواعها كلما إتسع مدى معلوماتهم ومحصولهم اللغوي.

كما جاء في دراسة جونين موبيسيل (1993)، التفكير الإبداعي لدى الأطفال من عمر 5-6 سنوات:

هدفت الدراسة التي تحدد أثر العمر والجنس على الإبداع وتألفت عينة الدراسة من 60 طفل وطفلة تراوحت أعمارهم بين 5-6 سنوات، وكانت النتائج: أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الإبداعي ولكن كما هو متوقع، فأطفال الست سنوات سجلوا درجة أعلى في التفكير الإبداعي من أطفال الخمس سنوات، وهذا إن دلّ فإنما يدل على أنه يوجد إختلاف في علاقة اللعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة بإختلاف السن.

3.2تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

تقر الفرضية الثالثة: أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللعب وتطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة –عينة الدراسة– بإختلاف المستوى الدراسي للأم.

وقد أسفرت نتيجة الفرضية الثالثة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللعب وتطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة بإختلاف المستوى الدراسي للأم، ولوحظ من خلال عرض نتيجة الفرضية الثالثة أن المستوى الدراسي للأم بصفة عامة ليس له تأثير على علاقة اللعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة ، وقد يعود ذلك لطبيعة الطفل في هذه المرحلة، فهو يتأثر بعوامل داخلية (الأم) فهي فعلاً مصدر مهم له في تفكيره لكن هناك عوامل خارجية أخرى أيضاً تساهم في تشكيل التفكير الإبداعي منها (الروضة، المختص الارطوفوني ، المجتمع، بيئته، أقرانه، المسجد) لذلك قد نجد بعض الأطفال المستوى التعليمي لأمهاتهم متوسط أو ثانوي يمتلكون مهارات عالية في التفكير الإبداعي من خلال ممارستهم لنشاط اللعب بأنواعه المختلفة بخلاف بعض الأطفال زارعي القوقعة مستوى أمهاتهم جامعي إلا أنهم لا يملكون مهارات التفكير الإبداعي هذا ما يؤكد أن المستوى الدراسي للأم لا يأثر في علاقة اللعب بتطوير التفكير الإبداعي (عينة الدراسة) لدى الأطفال زارعي القوقعة.

4.2تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية العامة:

تقر الفرضية العامة بأن: للعب علاقة في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة.

وقد تبين من النتائج الفرضية العامة على قبول فرضية الدراسة، أي أن اللعب يساهم فعلاً في تطوير التفكير الإبداعي (عينة الدراسة) لدى الأطفال زارعي القوقعة.

وقد يعود ذلك إلى طبيعة اللعب الذي يمارسه هذا الطفل وما يكتسب من خلاله، فالألعاب تساهم في تنمية الجانب المعرفي الادراكي الصوتى واللغوي لديه من خلال قواعدها وأنظمتها، وعلى الطفل أن يستخدم قدراته على التحليل والتركيب والإبتكار وذلك كي يلعبها بنجاح، فهي تقدم له المفاهيم والحقائق والقواعد، وعند ممارسته لنشاط اللعب يتعرف هذا الطفل أن يتحرك ويلعب و تكون حيويته.

(زيد الهودي، 2007، ص255).

ولقد أكدت البحوث التربوية على أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر وإستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها.

(هيثم يوسف راشد أبوزيد الريموني، 2010، ص56).

وتؤكد دراست النمو المعرفي على أن أصل الذكاء يكمن فيما يقوم به الطفل من أنشطة حسية حركية خلال المرحلة المبكرة من عمره، بمعنى ضرورة استشارة حواسه الخمسة وممارسة الأنشطة الحركية.

(رحمة محمد أحمد، 2010، ص146).

ونستخلص أن الألعاب بصفة عامة تعمل على تنمية التفكير الإبتكاري لدى الأطفال زارعي القوقعة ، لأنها تحث العقل على إيجاد الجديد من أساليب أو الطرق أو إستراتيجيات قصد الفوز في اللعب أو تحقيق الأهداف المرجوة بأفضل صورة، إذ توصي مجلة الإبداع لسنة 2003 على ضرورة توفير الجو المناسب للطفل لإستكشاف الألعاب الموجودة في محيطه.

(زيد الهويدي، 2007، ص206-267).

وتعويد الطفل على التفكير الإبتكاري يكون من خلال لعب الطفل، وخاصة الألعاب التي تحتاج إلى الفك والتركيب وإنجاز المهارات الحركية المتنوعة، فتوكد دراسة سوزان فراويلة (1983) على أن اللعب بالألعاب التركيبية ينمّي القدرات الإبتكارية لأطفال ما قبل المدرسة لما فيها من تشويق وفضول.

(أشرف سرج، 2009، ص211-212).

وكذلك دراسة "أحمد البهي وحيش" (1984) التي إستهدفت تجريب بعض برامج تنمية التفكير الإبتكاري لدى أطفال الحضانة والروضة، فأسفرت على تفوق وتفصيل برنامج اللعب على البرنامج اليومي للروضة، وبرنامج الرسم في تنمية التفكير الإبداعي.

(نفس المرجع السابق، ص209،210).

بالإضافة إلى أن الدافعية الموجبة تؤثر تأثيراً إيجابياً على القدرات الإبتكارية للأطفال وهذا ما تؤكده دراسة لدى محمد منسي (1988) التي إستهدفت تحديد العلاقة بين الابتكار والتنبيه الموجب لدى أطفال الروضة الأولى بالمدينة المنورة باستخدام اللعب، فأكدت على أن تنبيه الأطفال بالألعاب المحببة إليهم ساعد على تحسين قدراتهم الإبتكارية بشكل كبير.

(أشرف سرج، 2009، ص206،207).

خلاصة الفصل :

ومن خلال كل هذه الدراسات التي ذكرناها، نستخلص أن نشاط اللعب له علاقة وطيدة وفعالة في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة.

الخاتمة

الخاتمة:

إستهدفت دراستنا الحالية إلى لفت الإنتباه إلى أحد أهم المواضيع التي تشغل إهتمام المختصين الارطوفونيين وأيضا الاولياء و في جميع المجالات، وتماشياً مع الحركة السريعة للمجتمع الذي نعيش فيه، فإن توجه الإهتمام إلى دراسة التفكير الإبداعي عند الأطفال سواءا المعاقين سمعيا او زارعي القوقعة , ضرورة تمليها علينا طبيعة هذا العصر في الإهتمام بمرحلة الطفولة التي هي اللبنة الأساسية لضمان خلق جيل مبدع ومبتكر، ومن هذا المنطلق توصلت دراستنا إلى الإجابة على الإشكالية العامة المتمثلة لمشكلة الدراسة كالآتي:

للعب علاقة وطيدة في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة كما توصلت الدراسة إلى النتائج التالي:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة –عينة الدراسة– بإختلاف الجنس.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة –عينة الدراسة– بإختلاف السن.
- لا توجد علاقة ذات دلالة للعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال زارعي القوقعة –عينة الدراسة– بإختلاف المستوى الدراسي لأم.

وتؤكد النتائج المتحصل عليها على ضرورة الإهتمام بالطفل وبألعابه والسماح له بممارسة نشاط اللعب وإعطائه الوقت الكافي للعب معه والإستماع إليه بحِسّ مرهف وتدعيمه وتشجيعه حتى ينمي ويطور التفكير الإبداعي لديه وتبقى النتائج المتحصل عليها صحيحة في إطار حدود عينة الدراسة الحالية وللأدوات المستخدمة فيها.

توصيات:

1) أن نحترم الرؤية الجديدة لدى الطفل زارع القوقعة وخصوصياته ولا نُهمل الأفكار التي يطرحها مهما بدت بسيطة أو غير مهمة .
2) أن نستخدم اللعب كوسيلة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى زارعي القوقعة، وذلك لما له من أهمية بالغة في تكوين شخصيته .
3) أن نغرس قواعد التربية الأساسية في نفسية كل طفل مع مراعاة وإحترام ميوله الشخصي وحرية أفكاره ولنقوده إلى الإبداع .
4) أن يحضى هذا الموضوع لأهميته لدى الأولياء والاخصائيين الارطوفونيين .
5) زيادة تعزيز وتدعيم وتشجيع الطفل على ممارسة اللعب .

6) إعطاء أهمية كبيرة لاكتشاف الاعاقة ، لكى يكون التدخل مبكرا .

7) إجراء دراسات أخرى أعمق من أجل إكتشاف الإبداع عند الطفل في سن مبكرة .

8) حبذا لو يعمم المنهج المنتسوري في رياض الأطفال.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1) صالحي طارق , 2024 دراسة العلاقة بين اللعب والتفكير الإبداعي للتلاميذ زارعي القوقعة مجلة الباحث.

2) د. أحمد نايل الغرير، أستاذ أديب النوايسة، اللعب وتربية الطفل، ط1، 2010، دار الإثراء للنشر والتوزيع، "الأردن"

3) د. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكاف، تنمية الإبداع عند الأطفال، ط1، 2009، مركز الإسكندرية للكتاب.

4) د. إنشراح إبراهيم محمد المشرفي، تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة، ط1 2005، دار المصرية اللبنانية.

5) د. إيمان الخفاق، اللعب، ط1، 2015، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، "الأردن".

6) د. حنان عبدالحميد العناني، اللعب عند الأطفال، ط3، 2007، دار الفكر، عمان.

7) حامد عبد السلام زهوان، علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ب ط، عالم الكتب، القاهرة، 1977.

8) د. فتحي عبد الرحمن جروان، الإبداع، ط1، 2003، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، "الأردن".

9) د. محسن سامي الختاتنة، سيكولوجية اللعب، ط1، 2013، دار الحامد للنشر والتوزيع والطباعة، عمان "الأردن".

10) د. محمد أحمد صوالحة، علم النفس اللعب، ط2، 2007، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

11) د. محمد حمد الطيطي، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط3، 2007، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان.

12) فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام (رياض الأطفال- إبتدائي- المتوسط- الثانوي)، ط1، دار الفكر العربي، 2002.

13) كريمان محمد بدير، مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها، ط1، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

14) محمد جاسم محمد، النمو والطفولة في رياض الأطفال، ط1، 2004، دار الثاقفة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

15) محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعلمياً، ط2، 2003، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباع، عمان، "الأردن"

16) محمود عبد الحليم منسي، الروضة وإبداع الأطفال، ب ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994.

17) هايدي موثقي، علم النفس اللعب، ط1، 2004، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، "لبنان".

18) هبة محمد عبد الحميد، ألعاب الأطفال الغنائية، ط1، 2006، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

19) وليد عبد الفتاح هاني، التعلم عن طريق اللعب 100 لعبة تعليمية، ط1، 2010، دار عالم الثقافية للنشر والتوزيع، عمان، "الأردن".

20) كتاب طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين / الدكتور عبد اللطيف بن حسين بن فرج استاذ مشارك في المناهج والتعليم – كلية التربية جامعة ام القرى / المملكة العربية السعودية.

21) الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة للدكتور محمد علي حسن الصويركي (2006): لكل لعبة مستوى دراسي تخدمه. أ.د.محمد محمود الحيلة – الأردن.

22) أبو جلالة، حمدان(2001م)الأساليب المناهج الميسرة،الكويت مكتبة الفلاح

23)

قائمة الملاحق

الملحق	عنوان الملحق
01	اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية – أ –
02	جدول مجموع الدرجات للطلاقة و المرونة و الأصالة و التفاصيل
03	جدول مخرجات ال SPSS للتفكير الإبداعي للصورة اللفظية –أ–

الملحق رقم 01

اختبار تورانس للتفكير الإبداعي

الصورة اللفظية ((أ))

الاســـــم :	الجنـــــــس : .....
لمدرســـــة :	المستوى الدراسي : .....
تاريخ الميلاد :	

تعليمات الاختبار :

عزيزي الطالب :

إنَّ الاختبارات التي بين يديك هي اختبارات التفكير الإبداعي ـ صورة الألفاظ ((أ)) , ستعطيك هذه الاختبارات الفرصة لكي تستخدم خيالك في أن تفكر في أفكار و أن تصوغها في كلمات . ليس هناك إجابات صحيحة أو خاطئة , وإنما تهدف إلى رؤية كم عدد الأفكار التي يمكن أن تقدمها , و في اعتقادي ســـتجد أنَّ هذا العمل ممتع , فحاول أن تفكر في أفكار مثيرة للاهتمام وغير مألوفة , أفكار تعتقد أنت أنَّ أحداً لم يفكر بها من قبل.

وعليك أن تقوم بســـتة نشـــاطات مختلفة ولكل نشـــاط وقته المحدد , ولذلك حاول أن تستخدم وقتك استخداماً جيداً .

اعمل وبأسرع ما تستطيع ولكن دون تعجّل .

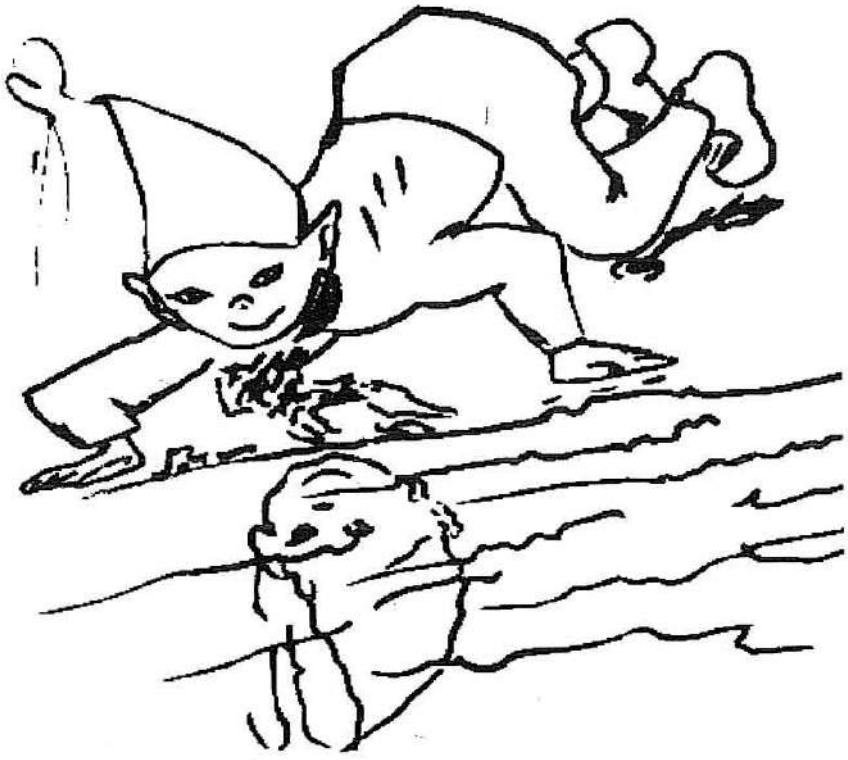
و إذا لم عندك أفكار قبل أن ينتهي الوقت , انتظر حتى تعطى لك التعليمات قبل أن تبدأ بالنشاط التالي وهكذا .....

و إذا كان لديك أيّة أسئلة بعد البدء لا تتحدث بصوت عالٍ , ارفع إصبعك وستجدني بجانبك لأحاول الإجابة عن سؤالك .

الاختبارات من 1 ـــــ 3

الاختبارات الثلاثة الآتية تعتمد على الصـورة الموجودة في هذه الصـفحة وتعطيك الفرصـة لأن تفكر وتسـأل أسـئلة بحيث تؤدي إجابتها لمعرفة الأشـياء التي تعرفها من قبل , وان تفترض الأسباب و النتائج الممكنة لما يحدث في الصورة .

أنظر إلى الصـورة أدناه . ما الشـيء الذي أنت متأكد من أنك تسـتطيع أن تقوله ؟ وما الذي تحتاج إلى أن تعرفه لكي تفهم ما يحدث ؟ وما الذي سـبب الحدث ؟ و ماذا سـتكون النتيجة ؟



الاختبار الأوّل

توجيه الأسئلة

أكتب على هذه الصفحة الأسئلة التي تعتقد أنها ذات علاقة بالصورة السابقة , و التي ينبغي أن تسألها حتى تستطيع أن تعرف ما يحدث في الصورة السابقة , و لا تطرح الأسئلة التي يمكن أن تحصل على إجابات عنها بمجرد النظر إلى الصورة .

(باستطاعتك النظر إلى الصورة كلما احتجت إلى ذلك).

1.

2.

3.

4.

5.

6.

7.

8.

9.

10.

الاختبار الثاني
تخمين الأسباب

اكتب كل ما تستطيع أن تقدّره من أسباب ممكنة للحدث الذي تعبر عنه الصورة السابقة . يمكنك أن تذكر أسباباً سبقت وقوع الحدث مباشرة أو بفترة طويلة . (اكتب كل ما تستطيع فمجال التخمين واسع).

.1

.2

.3

.4

.5

.6

.7

.8

.9

.10

الاختبار الثالث

تخمين النتائج

اكتب كل ما تستطيع أن تقدّره من نتائج ممكنة للحدث الذي تعبر عنه الصورة السابقة . يمكنك أن تذكر النتائج المباشرة والنتائج البعيدة المدى أيضاً . (اكتب كل ما تستطيع فمجال التخمين واسع).

1.

2.

3.

4.

5.

6.

7.

8.

9.

10.

الاختبار الرابع

تحسين الإنتاج

انظر إلى شـكل دمية الفيل المحشـوة بالقطن أدناه , وهي من النوع الذي يمكنك شـراءه من السوق بمبلغ بسيط , طولها 15 سم ووزنها حوالي 250 غرام .

فكر في جميع الطرق الذكية وغير العادية المثيرة لتغيير اللعبة , حتى تجعل الأطفال أكثر متعة وسـرورا وهم يلعبون بها . لا تهتم بتكلفة التغييرات التي تفكر فيها . واكتب قائمة التغييرات المقترحة في الصفحة الموجودة تحت الشكل .



.1

.2

.3

.4

.5

.6

.7

.8

.9

.10

الاختبار الخامس

الاستعمالات غير الشائعة

من المعروف أنَّ الناس يلقون بعلب الصـفيح الفارغة , رغم أنها تسـتعمل في كثير من الاســـتعمالات المفيدة . اكتب في هذه الصـــفحة كل ما تســـتطيع أن تفكر فيه من هذه الاســـتعمالات غير الشـــائعة . ولا تحدد تفكيرك في عدد معين من هذه العلب , يمكنك أن تسـتخدم أي عدد من العلب كما تشـاء , ولا توقف تفكيرك في الاسـتعمالات التي رايتها أو سمعت عنها من قبل , ركز كل تفكيرك في الاستعمالات الجديدة وغير الشائعة لهذه العلب.

.1

.2

.3

.4

.5

.6

.7

.8

.9

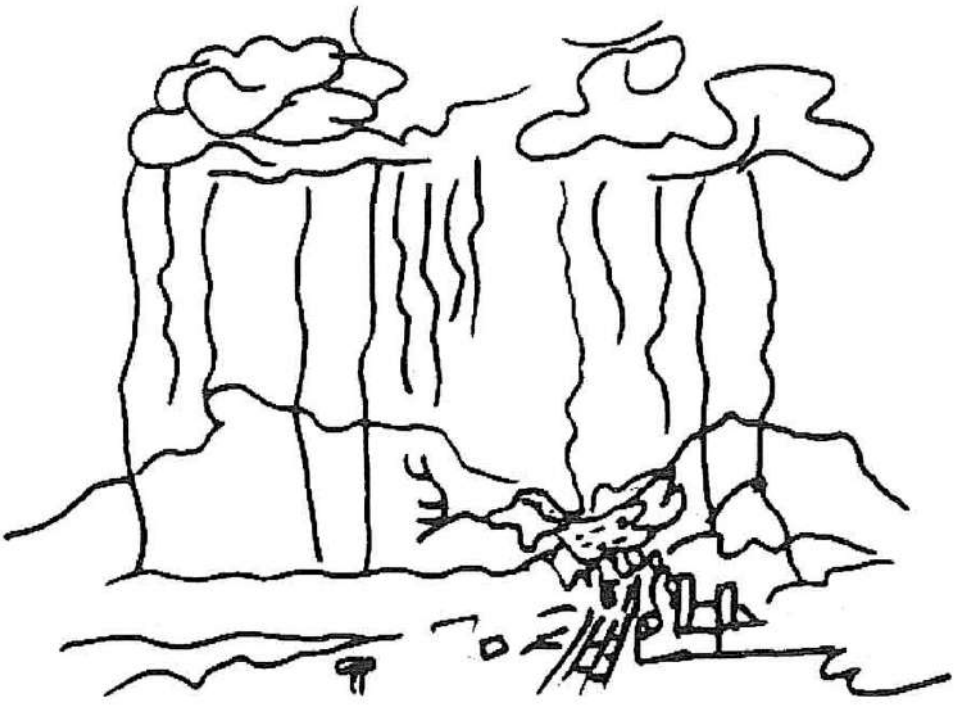
.10

الاختبار السادس

افترض أنَّ

أمامك الآن موقف من غير الممكن حدوثه , ولكن عليك أن تفترض حدوث مثل هكذا موقف , وهذا الافتراض سيعطيك الفرصة لاستخدام خيالك لتفكر في كل الأمور المثيرة التي يمكن أن تحدث إذا تحقق هذا الموقف الذي من المستحيل حدوثه .

الموقف : تخيّل أن السحب مربوطة بحبال تتدلى منها إلى الأرض , فما الذي يمكن أن يحدث ؟ اكتب جميع الأفكار و التخمينات التي تترب على هذا الوضع كما تتخيلها وذلك في الصفحة أسفلها .



.1

.2

.3

.4

.5

.6

.7

.8

.9

.10

الملحق رقم 02

الدراسة الأساسية :

الجدول : يوضح مجموع الدرجات للطلاقة و المرونة و الأصالة و التفاصيل .

الرقم	العينة	الطلاقة	المرونة	الأصالة	التفاصيل
01	هدى	01	05	04	06
02	محمد	02	03	03	05
03	جمال الدين	09	04	03	07
04	نهى	07	06	07	10
05	طارق	06	05	04	06
07	عبد الحميد	06	03	03	05
08	نجوى	09	04	03	07
09	أنفال	07	06	07	10
10	سهير	10	05	06	09

الملحق رقم 03

مخرجات ال SPSS

age:

nivaux:

sex: